

المعهد الإسلامي المنور
دار الكتاب والسنة
بـ / سرمانغ سنغال

المُعْتَمَد فِي ذِكْرِ سَيْرَةِ مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لِمُؤَلِّفِهِ
السَّيِّدِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشَّيْخِ مَامَرَأَسُوَايَاغِ الْعُثْمَانِيِّ
غَفَرَ اللهُ لَهُ

المناجعة والنديق

الأستاذ والباحث التحرير الدكتور / شارنو كاه الحبيب
بجامعة "ايفا" دكار سنغال

يطلب من المكتبة الإسلامية

{واذا سحج}

المُعْتَمَدُ فِي ذِكْرِ سِيْرَةِ مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لِمُؤَلِّفِهِ
السَّيِّدِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشَّيْخِ مَامَرِ أَنْسُوَايَاغِ الْعُثْمَانِيِّ
غَفَرَ اللهُ لَهُ

المناجعة والنّدقيني

الأستاذ والباحث النحرير الدكتور / شارنو كاه الحبيب
بجامعة "ايفيا" دكار سنغال

يطلب من المكتبة الإسلامية

{واداسج}



صورة المؤلف

جِسْمِي بِرُوحِهِ حَيَاتِي مَعَكُمْ
وَتَبَقِيَ الصُّورُ وَالْأَصْدَاءُ إِذَا أُنْقَلُ
فَحِكْمَةُ رَبِّي إِقْتَضَتْ بِمَشِيئَتِهِ
فَنَاءَ نَا وَلِدَاتِهِ الْبَقَاءُ يَسْتَقِلُّ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله ذي القدم والبقاء، والصلاة والسلام على النبي المنتقى، وعلى آله وصحابه ذوي النقى، ومن اقتفى آثارهم إلى يوم اللقاء .
أما بعد :

إن كتاب {المعتمد} في السيرة النبوية الشريفة لمؤلفه عبد الله بن مام انسوا نيانغ العثماني خريج المدرسة العربية الإسلامية ببلدة {سمرانغ} الدينية ، لكتاب شامل جامع ناصع في السيرة النفيسة ، وقد احتوى على وصف الدنيا والتحذير منها، واتى بذكر مولده عليه الصلاة والسلام والمجريات التاريخية التي حدثت له في صباه ، مع بيان معجزاته وفضائل القرآن الكريم وتوضيح ما جرى في الإسراء والمعراج ولقائه بإخوانه الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وسرد قصة الهجرة ومرآحتها وفوائدها وأسباب المعارك التي شنها الرسول عليه السلام مع أصحابه الأجلاء ونتائج هذه المعارك الدامية المسجلة في سجل الأحداث التاريخية التي تعزز بها الحضارة الإسلامية منذ ذلك العهد إلى الأبد،

وفي الكتاب كذلك ذكر عام وخاص لزوجات هذا النبي الأمي محمد بن عبد الله وأولاده البررة، ومن عاشره من كبار الصحابة عليهم رضوان الله تعالى وتفصيل دور كل واحد منهم ورصد أهمية هذه الأدوار في المجتمع الإسلامي قديماً وحديثاً، فهذا الكتاب – باختصار – قصيدة مدح وكشف لهوية هذا الرسول الأمين ، وفيه أبدى – المؤلف – لبانته ومكنونات قلبه ، وأسدى مثانته ولجوءه الكلي إلى حضرة الرسول عليه الصلاة والسلام .

ويلي كتاب {المعتمد} في السيرة – من حيث الطباعة والإصدار – كتابان مهمان جدا أحدهما هو المسمى بـ / اليواقيت في الأمثال والحكم { الذي لم يترك مجالاً لذكر أمثال وحكم أخرى مفيدة إلا وجاء بها أو أشار إليها ، والثاني هو {أنيس المشتاق في الجولة ما بين الآفاق} وفيه تأملات حقيقية في ذات الله تعالى وأوصافه الواجبة والجائزة والمستحيلة في حقه جل عز، وتلك القوائد الشعرية تعتبر باكورة الأعمال العلمية الجبارة – المطبوعة – التي يعلنها المؤلف عبد الله نيانغ العثماني إلى عامة الناس وخاصتهم ، لتكون دروساً معبرة في سيرة سيد الثقلين الإمام الخاتم محمد الأمين بن عبد الله ممدوح عبد الله بن مام انسوا نيانغ العثماني، صاحب الأمثال السارة والحكم المفيدة والجولات المنيرة ، وتأملات ثابتة في ذات خالقنا

البارئ البر الرحمن الرحيم ذي الملك والجبروت وهو الله الذي لا إله إلا هو الذي نتوسل
بقدرته وعظمته أن يبارك هذه الخدمة الجليلة بجاه المخدم الذي جأه عند الله عظيم، وأن
يكتب الخير والرشاد لكل من قرأ هذا الديوان بجمام قلبه أو نظر إليه بعين الرضى والقبول
أمين

الدكتور / شارنوكاه الحبيب [المفتش العام] بجامعة 'إيفا' (دكار)
جمهورية سنغال في غرب إفريقيا

{كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق ولقد آتيناك من لدنا ذكورا}

((قرآن كريم))

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلى على سيدنا محمد مرآة ذاتك العليا ومظهر صفاتك العظمى مهبط النور والعرفان أصل الحقائق والسريان وعلى آله، وصحبه، وسلم .

قال: السيد عبد الله بن مام أنسوا نيانغ العثماني نسبا السرمنغي مولدا السنغالي موطنا الصوفي منهجا الإسلامي ديننا، إنه لما كان من عادة المسلمين في العصور المتأخرة من أيام الفاطميين في أرض مصر ثم تداعى إلى جهات عديدة في أنحاء العالم الإسلامي، وخصوصا في غرب أفريقيا أرض الإيمان وفي السنغال على وجه أخص الإحتفال بعيد المولد النبوي الشريف صلى الله عليه وسلم.

وقد كان كبار العلماء يتفرغون في هذا اليوم لإلقاء دروس دينية وفقهية وتاريخية على عامة المسلمين وحول سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام وحياته الحافلة بكل متطلبات النجاح في الدنيا والآخرة، ومقتضيات الفوز في الحال والمآل، ليعودوا إلى منازلهم وفيهم نشوة الروح الإسلامية، ثم تطبيقها على أنفسهم ومن تعلق بهم من الأهل والجيران.

وهكذا تمكنوا من نشر الدين الإسلامي ومعتقداته السامية، في ربوع القارة السمراء، بدون سل سيف الحرب على وجوه المواطنين الذين يسيطر عليهم روح المسالمة، وكذلك أيضا استطاعوا توعية العوام على حقيقة جوهر الإسلام شرعا ومضمونا. وإن بقي في بعض الأماكن منها رواسب العادات المستهجنة التي ضمنوها في إهاب الدين وذلك لعدم المتابعة الدقيقة لعمق الدين وطبيعة مغزاه وإحاطته إحاطة تامة كما فصلته السنة الغراء وبينته بطون كتب العلماء وأستنتهم.

ولأهمية هذا اليوم عند الشيوخ الأجلاء خاصة ولدى أوساط المسلمين في هذه البقاع عامة. وإن كان البعض من الدعاوين والمشعوذين الانتهازيين قد الصقوا إليه بدعا شنيعة ليست من الإسلام في شيء جلب فوائد مادية شخصية بحتة بدعوى

الدبلوماسية بلهجة العصريين في هذا القرن أو النفاق!!! في مفهوم من تعايشوا صدر الإسلام وصحته.

فإنني قررت أن أحتفل به بطريقة خاصة تدوم فائدتها وبركاتها إلى الأبد - إن شاء الله تعالى - فقضيت أياما ذات أبعاد خيرية من هذا الشهر الكريم ومنها هذا اليوم بالذات ومن جدييات القدر أنه صادف يوم الإثنين ليكتمل التناسب بينه وبين هذا الحدث شهرا ويوما وكنت قبل ذلك بعام في التوقيت ذاته قد نظمت قصيدة في حجم متوسط ولكن كانت لهجتها أقرب إلى لهجة الصوفيين الذين عرفوا الحقيقة النبوية ثم يتسلون بمعينها المهريير ألا وهو الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم وينهلون من مشاربه الصافية وسميتها بـ [سنيل المنى في خدمة المولد الأسنى] وجعلت حرف القافية لاما مكسورة.

ونظرا لأن معظم الناس وغالبية المسلمين ليسوا من فرسان ذاك الميدان ولا من هواة الفكرة الهادية لإكتشاف ذلك العالم المثالي الرحيب المليء بالتنوعات الوهمية والمنخفضات الوهمية وكذلك المستنفعات الخيالية لها متاهات لزقة قاطعة سلكت معهم الطريق السوي المسبّل في كل زمان ومكان، ورتبت لهم هذا الكتاب في فصول ثمانية، ليكون ميسرا على من يتتدبه قراءة شفوية، أو يتناوله دراسة فكرية.

الفصل الأول : في وصف الدنيا والتحذير منها.

الفصل الثاني : في ذكر مولده والمجريات التي حدثت له في صباه صلى الله عليه

وسلم

الفصل الثالث: في بيان معجزاته وفضائل قرآنه صلى الله عليه وسلم.

الفصل الرابع : في تبيان ما جرى في إسرائه ومعراجه ولقائه بالأنبياء عليهم الصلاة

والسلام

الفصل الخامس : في توضيح كيفية هجرته وفوائدها وأسباب حروبه ونتائجها

ﷺ

الفصل السادس: في أسماء زوجاته وأولاده وبعض من كبار صحابته الكرام

وأدوارهم في المجتمع الإسلامي رضي الله عنهم وأرضاهم

الفصل السابع : في مدح هويته وكشف ماهيته صلى الله عليه وسلم
الفصل الثامن: في إبداء اللبانة وإسداء المثانة إلى حضرته صلى الله عليه وسلم
وسميته بـ/ المعتمد في ذكر سيرة محمد صلى الله عليه وسلم { والله
هو المسئول أن يجعل هذا الكتاب رخصة في القبر وتذكرة في الحشر، ليكون كرخصة
السائق في تنقلاته وكتذكرة الطائرة للسائح في ترحلاته، وما أحوجنا إلى ذينك في
هذين الطرفين الحرجين في موقف لا يسأول العبد فيه إلا عن عمله خالصا لوجه الله
تعالى.

وأخيرا أرجو منه تبارك وتعالى أن يجعل هذه القصيدة من إحدى الروائع التي يفخر
بها الإسلام في كل أوان وأسألته تعالى أن ينفع بها المسلمين في كل عصر وزمان، وأن
يجعلها راضية مرضية في الدنيا والآخرة إنه ولي ذلك وهو القادر وهو حسبنا ونعم
الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

المؤلف

السيد عبد الله نيانغ العثماني

في شهر الربيع الأول عام ١٤٢٢ الهجري

الفصلُ الأولُ

في وصفِ الدنيا والتَّحذِيرِ مِنْهَا

أَبِذْكَرٍ حُبِّي تَزْدَانُ^١ وَتَسْعَدُ
وَيَعْلُوا مِنْكَ النَّوَّاحُ^٢ طَوْرًا وَيَصْعَدُ^٣
فَهَلْ عَلِقَ الْبَانُ^٤ فِيكَ وَقَوَاعِدُهُ
يَسْرَحُ^٥ إِلَيْهَا قَلْبُكَ حِينًا وَيُنْجِدُ^٥
أَمْ دَنَتْ^٦ إِلَيْكَ الْمَوَاعِيدُ تَرْقُبُهَا
سَلَابَهَا^٦ الْعَقْلُ وَالِدَّمُ مِنْكَ يَتَفَصَّدُ^٧
لَهَا جِيدُ^٨ نَعَامٍ وَغُرَّةُ^٩ شَادِنٍ
وَطَلْعَةُ^{١٠} النَّيْرَانِ فِي اللَّيَالِي الْأَسْوَدِ
تَنْحَى قُبَالِكَ^{١١} فِي هُوَيْنَاءِ^{١٢} شَكْلَةٍ^{١٣}
لَهَا قَدُّ^{١٤} كَبْرَاعِمِ الْكَرَمِ^{١٥} الْمِيدِ^{١٦}

-
- ١ تزدهي
 - ٢ الصراخ
 - ٣ يرتفع
 - ٤ نوع من الأشجار
 - ٥ يعتلي
 - ٦ مصدره: سلوة، أي أنس
 - ٧ يسيل
 - ٨ عنق
 - ٩ وجه
 - ١٠ صورة
 - ١١ تجاهك
 - ١٢ المشي البطيء
 - ١٣ متمايلة
 - ١٤ قامة
 - ١٥ شجرة العنب
 - ١٦ مائلة

وَخَصَرَ مَهَيْفًا^١ وَرَوَّاشِقًا^٢ نَجْلَاءً^٣
 نَضْرَةً الْمَعَاصِمِ^٤ فِي كَوَاعِبَ نَهْدِ^٥
 عَبْلَةٍ^٦ لَهَا شِعْرٌ أَثِيثٌ^٧ أَفْحَمٌ^٨
 بَلَتْ^٩ أَحْوَى^{١٠} رَيْقُهُ كَعَبِيرِ^{١١} الْهُنْدِ^{١٢}
 فَيَا نُعْمَى لِسَائِفِهِ^{١٣} وَبُشْرَى لِمَاذِقِهِ^{١٤}
 وَرَوْحَى لِرَامِقِهِ^{١٥} لِبِحْبُوحَةِ^{١٦} أَجِيدِ^{١٧}
 إِذَا مَا مَشَتْ أَوْ تَمَايَلَتْ فِي خَطْوِهَا^{١٨}
 خَلَّتْهَا أَوْتَارًا^{١٩} فِي بَنَانِ الْمُعْوَدِ^{٢٠}
 رَعْبُوبَةً^{٢١} كَالْأَقْحُوَانِ حَمْرَاءُ الْوَجْنَتَيْنِ^{٢٢}
 وَهَنَانَةً^{٢٣} مُرْهَفَةً السِّيْقَانِ كَبْنَتْ مَعْبَدِ^{٢٤}
 بِهَا لَهَى الْفِكْرُ وَالْعَيْنُ وَالْخَاطِرُ^{٢٥}
 حَتَّى صِرَتْ مُشَبَّهًا بِالضَّبِّ الْمُعَمَّدِ^{٢٦}

-
- ١ نحيف
 ٢ عيون
 ٣ ج: معصم: كعب
 ٤ منتصبية
 ٥ ضخمة
 ٦ كثير
 ٧ أسمر
 ٨ بخور
 ٩ النساء
 ١٠ الذي يقبله
 ١١ ناظره
 ١٢ واسعة
 ١٣ طويلة الجيد: أي العنق
 ١٤ حبال العود
 ١٥ المطرب
 ١٦ بيضاء
 ١٧ طيبة الحديث
 ١٨ من أسماء النساء
 ١٩ - المقتول

فَاسَهُ عَنْهَا أَبَدًا وَعَنْ حَرْفِ وَاذِيهَا
فَلَيْسَ نُورُ السُّهَاءِ^١ كَالْبَدْرِ الْمُؤَيَّدِ
فَتِلْكَ جِسْمٌ تَقَوَّضَتْ^٢ هَيَاكِلُهُ
وَذِي رُوحٍ تُطَاوِلُ الدَّهْرَ وَتَتَابَعِدُ^٣
تَعْقِلُ فَهَوَى النَّفْسِ آيَلَةٌ^٤ لِلتَّوَى
وَالرُّوحُ تَفِيضُ نُورًا مِنْ حِيَالِ^٥ أَحْمَدِ
فَالرُّوحُ خُلِقَتْ لِيَبْقَى وَجُودُهَا
وَالجِسْمُ يَفْنَى ثُمَّ لَدَائِهِ تَتَبَدَّدُ^٦
وَاعْلَمْ فَالْعِلْمُ لِلْمَرْءِ يُنْقِذُهُ
أَنَّ ذِي الدُّنَا وَإِنْ تَزَاهَتْ تَتَقَدَّدُ^٧
وَشَائِدُهَا^٨ الَّذِي يَغْذِي^٩ فِي إِقْتِنَائِهَا
يَعُوبُ حَاسِرًا^{١٠} وَلَوْ مَالَهُ يَتَمَدَّدُ^{١١}
أَيْنَ مَنْ سَبَقُوكَ يَعْتَصِرُونَ حُلُوهَا
وَمَنْ أَقَامَ الأَبْرَاجَ فِي صَدَارَاتِ التَّمَجُّدِ

^١ - أكثر النجوم خفاء

^٢ - إنهدمت

^٣ - تدوم

^٤ - حائرة

^٥ - واسطة

^٦ - تتلاشى

^٧ - تنقطع

^٨ - بانيتها

^٩ - يتسرع

^{١٠} - عاجزا

^{١١} - يزداد

لَقَدْ حَوَّاهُمُ الْغُمُوضُ وَالْإِهْمَالُ فَالنَّوَى^١
فَالْمَرْءُ فِي الدُّنْيَا وَإِنْ تَرَاحَتْ^٢ لَا يُخَلِّدُ
مُلْكُهَا كَأَدَاءِ^٣ وَالْإِمْلَاقِ^٤ فِيهَا لَأَيُّ^٥
وَالزُّهُدُ طَرِيقٌ لِمَنْ شَاءَ نَجَاةً مِنْ نَكَدِ^٦
فَاقْنَعْ فَمُلْكُ الْعَفَافِ^٧ لَا تُخْشَى عَوَاقِبُهُ
وَإِنْ تَعَاصَفْتَ الْأَيَّامُ أَحْيَانًا لَا يُهَدِّدُ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ حَقَّرَ شَأْنَهَا
وَأَخَّرَ غَيْرَهَا لِلصَّالِحِينَ جَزَاءً مُمَجَّدِ^٨
وَنَحَّهَا^٩ عَنْ صَفِيٍّ^{١٠} وَمَنْشَأِ خَلِيقَتِهِ
وَطَهَّرَ أَدِيمَهُ^{١١} مِنْ دَنْسِهَا الْمُسْوَدِ^{١٢}
فَخُذْ فِيهَا زَادَكَ وَبَلَاغًا لِقَرِينَتِهَا
فَاجْهَدْ لِدَاكِ الْمَوْسِمِ^{١٣} وَلَا تَتَّغَمِّدِ

١- البعد
٢- توسعت
٣- عقبة
٤- فقر
٥- مشقة
٦- ضد النعيم
٧- الورع
٨- كبيرا
٩- أبعدها
١٠- صلى الله عليه وسلم
١١- جلده
١٢- المشين
١٣- الموعد أي الآخرة

رَجَائِي أَنْ لَا تَغْفَلَ لِمَلْهَاهَا وَمَلْعِبِهَا
فَمَادَامَتْ لِدِي صَلَاحٍ^١ وَلَا عَائِثٍ^٢ مُفْسِدٍ
مُفْسِدٍ
سِجْنٍ^٣ لِلْمُؤْمِنِ وَمَرْتَعٍ^٤ لِنَقِيضِهِ
فَطُوبَى لِمُصْلِحٍ وَطُوبَى لَهُ فِي غَدٍ^٤
فَصَلِّ يَا إِلَهِي وَسَلِّمْ عَلَيَّ سَنَدِي
مَا دَارَ فَلكُ فِي السَّمَوَاتِ الْمُقَيَّدِ



١- مثل سليمان عليه السلام
٢- مثل فرعون
٣- جنة
٤- الآخرة

الفصلُ الثاني

فِي ذِكْرِ مَوْلَاهِ وَمَا جَرَى لَهُ فِي صِبَاهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَقَدْ كَانَ نُورًا لِلَّهِ فِي سِرِّ عَالَمِهِ

يُجْرَى شُؤُونًا يَخْتَصُّ بِهَا وَيَجْهَدُ^١

حَتَّى أَرَادَ اللَّهُ تَثْمِيمَ فَضِيلَتِهِ

وَأَنْفَازَ حُكُومَتِهِ^٢ فِي سَرِيرِ التَّوْحِيدِ

فَأَرْسَلَهُ لِصَلْبِ آدَمَ لَهُ مُوصِيًا

ثُمَّ أَوْدَعَ حَوَاءَ لِيَزَكِيَ كَالْمُوقَدِ^٣

لَقَدْ إِسْتَبَانَ فَضْلُهُ فِي عُنْصُرِ مَوْلَاهِ

فَمَا حَانَ لِشَعْبٍ^٤ حَتَّى سَبَقَ لِلْأَمْجَدِ^٥

يَتَلَقَّفُهُ الْمُطَهَّرُونَ مِنْ خَيْرِ أَرْوَمَةٍ^٦

مُرَاعَا بَيْرٍ الْعِزِّ مِثْلَ حُكْمِ الْمُوفِدِ^٧

إِلَى أَنْ جَاءَ لِشَيْبَةِ^٨ الْهَاشِمِيِّ دَوْرَهُ

فَأَشْرَابَ^٩ لِلْبُرُوزِ^{١٠} بِالرُّوحِ وَالتَّجَسُّدِ

١- يعمل
٢- أمره
٣- مكان النار
٤- مفترق الطرق
٥- الأفضل
٦- أصل
٧- الضيف
٨- عبد المطلب
٩- اطلع
١٠- الخروج

فَعَزَّزَ قَوْمَهُ فِي بُطْنَانٍ وَادِيهِمْ
 وَأَرْشَدَهُمْ لِيَزْمَزَمَ فَكَانَ خَيْرَ مُرْشِدٍ
 تَشَعُّعًا^١ نُورًا فِي جَبِينِ وَالِدِهِ
 يَخْرُقُ عَنَانَ^٢ السَّمَاءِ فِي الْبُرْجِ الْأَبْعَدِ
 فِي صَالِبِ^٣ الْأَبَاءِ الْمُطَهَّرِينَ قَدَمًا
 يَتَقَلَّبُ دَوْمًا مَعَ الرَّاكَعِينَ السُّجَّدِ
 وَفِي الطَّاهِرَاتِ أَرْحَامًا يَمِيسُ شِقُّهُ
 فِي الذِّكْرِ وَالْإِرْشَادِ وَالْبِرِّ الْمُقَدِّ
 لَمْ يُصَبَّ بِعَرْقِ الْبَغَاءِ^٤ يَوْمًا وَإِنَّمَا
 نَغَارُ عَلَى الدَّرِّ فَكَيْفَ بِالرَّبِّ الصَّمَدِ
 مَوْلِدُهُ بِالْبَطْحَاءِ^٥ أَشْرَفِ مَوْضِعِ
 مِنْهُ تُنْشَرُ الرُّوحَاتُ^٦ كَذَا تُطْرَدُ^٧
 فِي يَوْمِ الْأُتْنِينَ وَفِي الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ
 فِي ثَانِي عَشْرَتِهِ مِنْ الْأَيَّامِ النَّدِ^٨

١- ظهر
 ٢- عمود
 ٣- ظهر
 ٤- العصر
 ٥- ساحات مكة
 ٦- الرحمة
 ٧- تخرج
 ٨- الخصبية من الندى وهو أيضا من أسماء البحور

عَلَى أَمِينَةٍ^١ السِّرِّ وَالْجَوْهَرِ وَالنُّهَى
 لَاحَتْ أَنْوَارُ جَبِينِ ذَلِكَ الْأَفْرَدِ^٢
 مَكْبَرًا مُهَلَّلًا قَدْ عَجَّ^٣ بِصَوْتِهِ
 أَنْ تَبَارَكَ رَبِّي فِي عُلَاهُ الْمُتَمَجِّدِ
 جَاءَ مَخْتُونًا مَسْرُورًا^٤ فِي وِلَادَتِهِ
 مُنْبَأً بَعُلُو الشَّانِ وَكَمَالِ السُّؤْدُدِ
 بِأَخْفِ حُمُولَةٍ وَأَسْهَلِ تَمَخُّضِ^٥
 تُقَابِلُهُ مَلَائِكُ الرَّحِيمِ الْأَوْحَدِ
 وَضَعَتْهُ فِي سِتٍّ مِنْ شُهُورٍ بَلْ قِيلَ
 عَشْرٌ فِي رَوَايَاتِ الْقَوَالِينِ وَالْكُغْدِ^٦
 زَارَتْهُ سُكَّانُ السَّمَاءِ لِتَحْنِينِكِهِ
 مُبَشِّرِينَ طَائِفِينَ الْآفَاقِ الْمُمَدِّدِ^٧
 وَذَاكَ بَعْدَ «مِثْلِ» مِنَ الْأَعْوَامِ مُحْصِيًا
 لِمِيلَادِ الْمَسِيحِ الْمَحْفُوظِ السَّيِّدِ

١- أمانة بنت وهب
 ٢- الاستثنائي
 ٣- رفع
 ٤- مقطوع السرة
 ٥- فترة الوضع
 ٦- أوراق الكتب
 ٧- الفسحة

وَحُورُ الْعَيْنِ نَافِسْنَ^١ فِي إِرْضَاعِهِ
 وَسَقَيْنَهُ مَاءَ الْجَنَانِ الْمُصْرَحَدِ^٢
 وَاشْتَقَّ لَهُ مِنْ سِنِي^٣ الْأَسْمَاءِ كَرَمًا
 فَذُوالْعَرْشِ مُحَمَّدٌ وَاصْطَفَاهُ بِمُحَمَّدٍ
 وَالْحُثُعَمِيَّةُ إِشْتَاقتْ لِلْفُوزِ بِنُورِهِ
 فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا فِي الْمَكَانِ الْمُحَدَّدِ^٤
 وَلَا حَتَّ^٥ لِلْأُمِّ^٦ الْخَيْرِ فِي ذَاتِ لَيْلَةٍ
 قُصُورَ الْبُصْرَى فِي الشَّامِ الْأَعْمَدِ^٧
 تُخَاطَبُ مِنْ رُسُلٍ لِطَافِ^٨ أَطْيَافِهَا
 إِذَا النَّاسُ خَلَدُوا^٩ فِي اللَّيَالِي الْبُرْدِ
 أَنْ قَدْ حَمَلَتْ بِخَيْرِ الْعَالَمِينَ قَاطِبَةً
 وَأَزْكَاهُمْ نَفْسًا ذِي الْكَرَمِ الْمُصْمَدِ^{١١}

١- تسابقن
 ٢- خمرة الجنة
 ٣- عظيم
 ٤- المختار
 ٥- ظهرت
 ٦- أمينة أم النبي ﷺ
 ٧- الذي له عماد البناء
 ٨- شفاقة
 ٩- ما تراه ولا تلمسه ولا تشمه
 ١٠- ناموا
 ١١- العظيم

وَالْجِنُّ تَهْتِفُ^١ وَالْأَنْوَارُ خَارِقَةٌ^٢
 عِنْدَ حُلُولِ^٣ هَذَا الْعَرِيفِ^٤ الْمُفْرَدِ^٥
 وَخَرَّتِ^٦ الْأَوْثَانُ^٧ بِهَيْزَةِ حَقِيقَتِهِ
 هُبَلٌ يَغُوثٌ^٨ ثُمَّ سُوَاعٌ فَوَدٌ^٩
 غَاضَتْ طَبْرِيَّةٌ^{١٠} وَنَارُهُمْ^{١١} انْكَفَأَتْ
 وَمُوبِدَانٌ^{١٢} كَذَا سَطِيحٌ^{١٣} غَيْرُ مُفْنَدٍ^{١٤}
 وَأَنْصَدَعَ^{١٥} إِيوَانُهُمْ^{١٦} وَاخْتَبَطَ^{١٧} كَاهِنُهُمْ
 وَطَلَعَ^{١٨} نَجْمُ قُرْبِ الزَّهْرَاءِ^{١٩} لِلرُّصْدِ^{٢٠}
 فَازَتْ حَلِيمَةٌ^{٢١} إِذْ كَانَتْ ظِعْرُهُ^{٢٢}
 مِنْ بَعْدِ ثُوَيْيَةَ^{٢٣} بِفَوْزٍ مُخَلَّدٍ^{٢٤}
 صَارَتْ أَتَانُهَا^{٢٥} وَجَمَالُهَا لِحِيمَةٌ^{٢٦}
 فَارِهَةٌ^{٢٧} تَفِيضُ حَيَاةً^{٢٨} ثُمَّ تَتَجَلَّدُ^{٢٩}

-
- ١- تصيح
 ٢- نزول
 ٣- السيد
 ٤- الواحد
 ٥- سقطت
 ٦- أصنام
 ٧- بحيرة ساوة
 ٨- مكذب
 ٩- انشقت
 ١٠- بلاط الملك
 ١١- المنجمين
 ١٢- حسب التقديرات الفلكية فإن الرسول ليلة ولد كان كوكب زهرة على شرف برج الثور في منزلة ثريا.
 ١٣- مرضعته
 ١٤- دائم
 ١٥- أنثى الحمار
 ١٦- سمينة
 ١٧- ناشطة
 ١٨- تتحمل الصبر

وَغَدَى فِي الْيَوْمِ يَنْمُوا ضِعَافَ نُمُونَا
 مُتْرَعِرَعًا فَائِقًا كُلَّ جِيلِ الْمُرْدِ^١
 جَاءَهُ مَلَكَانِ ثُمَّ صَرِيًّا^٢ تَرْقُوقَهُ^٣
 يَرَاهُمَا وَعُيُونُ الْقَوْمِ غَيْرُ مُهْتَدِ
 ثُمَّ نَزَعَا مِنْهُ حَظَّ الشَّيْطَانِ وَحِبَالَهُ
 وَطَهَّرَاهُ بِمِيَاهِ الزَّمْزَمِ الْمُبَرَّدِ^٤
 ثَمَّةً^٥ بِهِ صَاحَ الْأَعْرَابِيُّ مُتَوَلِّوًّا
 مُتَنَبِّئًا أَنَّهُ مُخْزِي الْكُفْرِ الْمُلْحِدِ^٦
 وَبَحِيرًا الرَّاهِبُ صَادِقٌ فِي نُبُوءَتِهِ
 إِذْ رَأَى عَلَامَاتٍ فِيهِ كَلَّا يُؤَكِّدُ
 وَعَبْدُ الْمُطَلَّبِ لَمَّا زَارَ الْهُمَامَ^٧ مُهْنًا
 سَيْفَ ابْنِ ذِي يَزَنِ الْوَثَّابِ^٨ الْأَيْدِ^٩
 فَاصَ^{١٠} بِلِسَانِهِ مِنْ مَكُونِ أَسْفَارِهِمْ
 وَقَدَّهَمَ أَنْ يَرْعَاهُ إِلَى أَوَانِ^{١١} الْمَحْصَدِ^{١٢}

^١ - ج: الأمرد

^٢ - شقا

^٣ - مقدمة الصدر

^٤ - الباردة

^٥ - هناك

^٦ - الذي ينكر وجود الله

^٧ - الملك

^٨ - الطموح

^٩ - القوى

^{١٠} - بين واظهر

^{١١} - وقت

^{١٢} - وقت الحصاد وهو كناية عن النبوة وبلوغ الأربعين لان الحصاد لا يكون الا بعد نضج الزرع وهكذا الاربعين للانبيا

مِنْ قَبْلِ سَيْمٍ^١ أَبُوهُ وَالْأُمُّ بِهِ حُبْلَاهُ
 وَعَمْرُهُ « كَهْ » مِثْلَ سِنِّي^٢ الْمُعَدَّدِ
 وَالْأُمُّ شَايَعَتْهُ لِحُدُودِ سِتٍّ
 مِنْ أَسْنَانِهِ^٣ ثُمَّ مَضَتْ لِخَيْرٍ مَلْحَدٍ^٤
 وَجَدَّهُ فِي ثَمَانٍ غَابَ عَنْ عَيْنِهِ
 لِيَكْفُلَهُ عَمُّهُ فَكَانَ خَيْرَ سَنَدٍ
 لِأَشْأَمٍ^٥ يَلْحَقُ فِي شَأْنِهِ وَإِنَّمَا
 نَخَى^٦ عَلَيْهِ رَبُّ الْبَرِّ يَرَعَاهُ لِيَهْتَدِ
 وَالْحَبُّ إِذْ تَخْرُجُ مِنْهُ نَبَاتَاتُهُ
 فَلَا غَرَوْ^٧ إِذَنْ أَنْ يَتَحَلَّلَ ثُمَّ يَتَبَدَّدِ
 لَمَّا مَنَّ عَبْدُ الْعُزَّى^٨ عَلَى مَمْلُوكَتِهِ
 بِعِثْقِ لِبِشَارَتِهِ بِالْوَلِيدِ الْمُتَلَدِ^٩
 جُوزِي بِجِلْدَةٍ فِي سَفْحِ^{١٠} أَبْهَمِهِ
 فَبِمَصِّهَا يُخَفِّفُ الْعَذَابُ وَيَخْمُدُ

١- توفي ومات
 ٢- ضمير المتكلم يعود إلى الناظم
 ٣- سنوات
 ٤- قبر
 ٥- ضد الفأل
 ٦- غار
 ٧- عجب
 ٨- أبو لهب
 ٩- العريق الأصل
 ١٠- أسفل

وَإِنَّ لِقَدَمِهِ شَبَهًا لِمَقَامِ جَدِّهِ
فَكُلُّ هَذِي تُرْوَى فِي الصَّحِيحِ الْمُسْنَدِ
فَصَلِّ عَلَيْهِ رَبِّي وَسَلِّمْ عَلَى حَبِي
مَا وَقَرَ حُبُّ فِي الْقَلْبِ وَالْوَرْدُ^١



^١ - حيل القلب

الفصل الثالث

فِي بَيَانِ مُعْجَزَاتِهِ وَفَضَائِلِ قُرْآنِهِ ﷺ

وَلَقَدْ خُصَّ بِنَصِّ الْقُرْآنِ وَسُورَتِهِ

مِنَ النَّبِيِّينَ فِي كُلِّ زَمَانٍ مُسْعِدٍ

فَهُوَ الْهُدَى بِالرَّحْمَةِ وَشِفَاؤُنَا

إِنَّهُ الْحِصْنُ بَانِي فَضْلِنَا الْمُشِيدِ

فَهُوَ الْكَنْزُ لِطَالِبِي الْحَقِّ الْعُوزِ^١

وَهُوَ الْحِيْضَانُ^٢ لِشَارِبِي التُّقَى الْوَرْدِ^٣

شَرِيْعَتُهُ تُجْرِي الْعَدَالَةَ بِلَفْظِهِ

حَقِيْقَتُهُ تُبْثُ^٤ النُّورَ لِكُلِّ مَنْ قَدْ صَدِ^٥

دَوْحَةً^٦ فِي خِمَائِلِهَا سَبِيلٌ فِي وُصُولِهِ

هَوَاءٌ فِي نَقَائِهِ كَالْبَحْرِ فِي الْمَدَدِ

قَالُوا إِعْجَازُهُ تَرْكِيْبٌ^٧ وَبَلَاغَةٌ

قُلْتُ لَيْسَ مِنْ ذَلِكَ فَخَوَاهُ الْمَقْصَدِ^٨

١- المحتاجين
٢- ج: الحوض
٣- الواردين
٤- تنتشر
٥- صدأ الحديد
٦- شجرة كبيرة
٧- تنسيق الكلمات
٨- المقصود

وَإِنَّمَا فَوْزٌ وَجِدُّ عِلْمٍ وَهِدَايَةٌ
 وَكُلُّ ذَلِكَ فِي غَيْرِهِ مَفْقُودٌ لِلرُّودِ^١
 إِن جِئْتَ لِلدُّنْيَا أَنَارَ لَكَ طَرِيقَهَا
 أَوْ قَصَدْتَ الْآخِرَى فِي مَسَالِكِهَا الْمُعَقَّدِ^٢
 فَهُوَ الْمُنْجَاةُ لِمَنْ أَرَادَ سَلَامَةً
 وَهُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى لِلْقَائِفِ^٣ الْمُجْتَهِدِ
 أَلَمْ يَكْفِكَ أَنَّ رَبَّ السَّمَاءِ قَدْ أَنْزَلَهُ
 عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ إِطْلَاقًا مِنْ بَنِي مَعَدٍ^٤
 مُحَمَّدٍ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مُسَلِّمًا
 فِي كُلِّ مَلَا عُلْيَا وَسُفْلًا عَلَى عَمَدٍ^٥
 مَنْ كَانَتْ الْعَمَامَةُ^٦ تَقِيهِ وَتُظِلُّهُ
 مِنْ وَهَجِ^٧ الْهَاجِرَةِ^٨ إِذَا تَرَجَّلَ فِي الْفَدْفَدِ^٩
 فَهُوَ الَّذِي سَمَّاءُ الرَّحْمَنِ بِحَبِيبِهِ
 وَخَيْرُهُ بَيْنَ حُمُولٍ^١ أَوْ الْمُلْكَ الْمُحَفَّدِ^٢

١- الطالبين
 ٢- الصعبة
 ٣- المنع
 ٤- أحد أجداد الرسول (ص)
 ٥- ضد الخطأ
 ٦- السحابة
 ٧- حرارة
 ٨- وقت الظهيرة
 ٩- السهول

فَاثَرُ التَّوَاضُعِ لِرَبِّ الْعَرْشِ وَمَلِيكِهِ
يُنَزِّهُ قُلُوبَهُ فِي حُسْنِ التَّعَبُّدِ^٣
فَأَجَازَهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَنْ خَصَّهُ
بِالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ^٤
سَخِرَ مِنْهُ الْبَادِي^٥ يُنَكِّرُ رِسَالَتَهُ
وَأَلْقَى لَهُ الضَّبَّ الْمُمَيَّتَ الْمُهَمَّدِ^٦
فَخَاطَبَهُ الْمُصْطَفَى فَقَامَ بِفَوْرِهِ
مُجِيبًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ وَيَشْهَدُ
كَذَا الذُّبُّ جَاءَ يُظْهِرُ إِسْلَامَهُ
وَالطَّيْرُ يَشْكُوا إِلَيْهِ وَلِيَدِهِ^٧ الْمُهَدَّدِ
وَالضَّرْعُ جَادَ لِبَاءً^٨ بِلَمْسَةِ يَدِهِ
مَلِيئًا فَائِرًا مِثْلَ جَرِي الْمَزْبَدِ^٩
وَخَتَمُ النُّبُوَّةِ فِي وَسْطَى كَتِفَيْهِ
فِي وَجْهِهِ مُبَدَّرٌ وَإِمْتِدَادِ الْقَدِّ^{١٠}

١- عدم الظهور
٢- له أعوان، الحفيد: المعين
٣- العبادة لله
٤- مجتمع
٥- الأعرابي
٦- المقتول
٧- وهو بيضته
٨- لبنا
٩- البحر
١٠- القامة

وَالْقَمَرُ يَنْشَقُّ شَقَيْنِ لِأَمْرِهِ
 وَالْكُلُّ يَنْظُرُ مِنَ الْكُفَّارِ الْعُلْدِ^١
 وَأَوْبَلَ الضَّبَابُ^٢ بِمَائِهِ وَمَلَكِهِ
 قَبْلَ إِسْدَالِ^٣ الْكَفَيْنِ وَكَأَنَّ قَدِ
 وَفَارَتْ^٤ الْمِيَاهُ مِنْ فَيْضِ أَصَابِعِهِ
 سُقِيًا لِجُمُوعِ آمِلِينَ كُلُّهُمْ صَدِ^٥
 فَعَادُوا مُتَبَشِّرِينَ زُودًا جِرَابَهُمْ
 مُتَنَعِّمِينَ شَاكِرِينَ اللَّهَ حَمْدِ
 أُلُوفٍ جِيَاعٍ جَاءُوا فَأَضَافَهُمْ
 بِقِصْعَةٍ عَجِيْبَةٍ تَنْمُوا وَتَزْدَدِ
 فَأَبُوا شِبَاعًا لَا يَشْكُونَ تَضُورًا^٦
 فَكُلُّ هَذَا مِنْ شُعَاعِ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ
 وَنَاغَمَتِهِ^٧ أَحَدٌ لِتَصِيرَ لَهُ ذَهَبًا
 لَكِنَّ مِيقَاتَهُ لَيْسَ مَعَ الدُّنْيَا فِي وَدِّ^٨

١- ج: عاد أي الدنيء
 ٢- سحابة بيضاء
 ٣- إنزال
 ٤- اندفعت
 ٥- عطشان : ظمئان
 ٦- جوعا
 ٧- روايته
 ٨- شوق

ثُمَّ عَلَا فَوْقَ الْأَجْوَاءِ مُعْتَلِيًّا
 سَبَعَ الطَّبَاقِ ثُمَّ الْحِجَابِ الْمُمَهَّدِ
 فَهُنَاكَ كَانَ يَتَدَانِي ثُمَّ يَتَدَلِّي
 لَصَدْرِ بَسَاطِ رَبِّ الْعِزَّةِ الْمُسْتَمَجِدِ
 فَأَوْدَى إِلَيْهِ حَفْنَةً^١ مِنْ سِرِّ كُنُوزِهِ
 وَأَرَاهُ مِنْ الْآيَاتِ مَا لَا نَعِي أَوْ نُشِيدِ
 رِحْلَتُهُ كَانَتْ فِي السَّمَاءِ سَفَارَةً
 وَفِي لَحْدِهِ فَاعْمَلِ الْقِيَّاسَ لَا يُنْقَدِ^٢
 كَمَا رَدَّ لِقَتَادَةَ الْعَرِيسِ كَرِيمَتَهُ^٣
 فَصَارَتْ أَحْسَنَ مِنَ الْأُخْرَى وَأَوْقَدِ
 وَاصْطَرَعُ^٤ رُكَانَةَ لِحِمَاصِ أَقْدَامِهِ
 وَجَاءَتْ لَهُ سَيْقَانُ الْغُرْسِ^٥ تَتَشَدَّدِ^٦
 وَامْسَكَ قَضِيبًا^٧ مِنَ الْجُدُوعِ وَهَزَّهُ
 فَعَادَ سَيْفًا صَارِمًا^٨ كَالْمُهَنَّادِ^٩

١ - قبيضة
 ٢ - يعاب
 ٣ - عينه
 ٤ - سقط
 ٥ - الشجرة
 ٦ - تتسرع
 ٧ - عودا
 ٨ - قاطعا
 ٩ - السيف

خَاطَبَتْهُ الْمَسْمُومَةُ مِنْ يَوْمِ خَيْبَرِهِمْ
كَمَا خَبَّرَ عَنْ أَلْوَكَةِ^١ حَاطِبٍ^٢ إِلَى السُّمَدِ^٣
وَنَمَتِ الْأَنْخَالُ^٤ مِنْ أَمْرِهِ بِسُرْعَةٍ
إِذِ اكْتَتَبَ سَلْمَانَ مِنْ سَيِّدِهِ الْمُسْتَبَدِّ^٥
وَخَرُّوْجُهُ مِنْ ظَهْرَانِ الْبَيْضِ^٦ مُهَاجِرًا
وَجُفُونَ الْكُفْرِ سَاهِيْنَ عَنْهُ جُمَدِ
وَبَاتَ النَّسَاجُ^٧ لِظِلِّهِ حَارِسًا
كَذَا الْيَمَامُ^٨ فِي ذَاكَ الْغَارِ الْمَوْسَدِ^٩
وَعَارَتْ بِسُرَاقَةٍ^{١٠} أَرْسَاغُ جَوَادِهِ
فَحَبَى لَهُ سِوَارًا^{١١} الْمَلِكِ^{١٢} مِنْ عَسَجَدِ^{١٣}
حِينَ حَازَتْهُ السَّعْدِيَّةُ لِحُسْنِ سَعْدِهَا
لَا حَتَّ لَهَا بَرَكَاتٌ مِنْ هَذَا الْمَوْلِدِ

١- رسالة
٢- ابن أبي بلتعة
٣- المتكبرين
٤- ج: نخلة
٥- الظالم
٦- السيوف
٧- الغنكبوت
٨- الحمامة
٩- المغلق
١٠- بن مالك
١١- إطار اليد
١٢- كسرى
١٣- ذهب خالص

خَصَبَتْ لَهَا وَلِأَهْلِهَا أَقْوَاتُهَا
 مِنْ بَعْدِ سِنِينَ مَاحِلَاتٍ أَصْلَدِ^١
 وَابْنُ الْحَكَمِ انْجَبَرَتْ سَاقُهُ بِنَفْسَتِهِ
 فَوَاحِظِي يَا حَظَّاهُ مِنْ أَنْوَارِ مُحَمَّدٍ
 نَبِيِّ وَرَسُولٍ حَبِيبٍ مُقَرَّبِ^٢
 نَجِيٍّ ثُمَّ نَدِيٍّ رَاحَتَاهُ إِقْلِدِ^٣
 أَحْكَامُهُ عَدْلٌ وَفِعَالُهُ هِدَايَةٌ
 وَكَلَامُهُ بُرْءٌ بِهِ الْحَقُّ يَتَوَدِّ^٤
 كَمَا أَنَّ لَهْ جُذُورُ النَّخِيلِ لِفِرَاقِهِ
 وَاخْتِيرَ لَهَا مِنْ أَعْلَى الْجَنَانِ مَوْرِدِ^٥
 مُعْجَزَاتُهُ حَقٌّ وَلَا تُقَلِّهَا أَعْوَادُنَا
 هِيَ كَمَا الشَّمْسُ لِكُلِّ حَيٍّ مُسْنَدِ^٥
 وَقَدْ يُنْكِرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمِ
 وَتَجْحَدُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدِ
 وَذَاكَ لَا يَعْنِي أَنَّ فِي الْفُرَاتِ أُجَاجُ
 كَمَا لَا يَعْنِي أَنَّ الضَّحَّ صَارَ فِي خَمَدِ

١- الجافة
 ٢- مفتاح
 ٣- يثبت
 ٤- مكان ترده
 ٥- أي سند لكل من على وجه الأرض

فَهُوَ دَعْوَةٌ أَبِيهِ وَبِشَارَةٌ صِنُوهِ^١
وَفِي طَابُورِ^٢ مُوسَى سَمُوهُ بِأَحِيدِ
أَبْهَى مِنْ ابْنِ رَاحِيلَ^٣ خُلُقًا وَصُورَةً
مُدْعَجٌ عَيْنَاهُ ثَنُّ كَفَّاهُ لَا يَفْهَدُ^٤
أَبْلَجُ الشَّجَرِ رُبْعٌ غَيْرُ مُعْتَوِجِ
كَأَنَّمَا خُلِقَ كَمَا يَهُوَى عَلَى الْمِنْضَدِ^٥
ثُمَّ كَسَاهُ اللَّهُ هَيْبَةً وَجَلَالَةً
فَأَخْبَارُهُ تُرْعِبُ الْعِدَى كَالرُّعْدِ
فَصَلِّ يَا رَبَّنَا وَسَلِّمْ عَلَيَّ رُوحِهِ
مَارَعَى وَحَشُّ فِي الْفِيَا فِي^٦ الْجَدِّ جَدِّ^٧



^١ - أي عيسى عليه السلام

^٢ - كتاب

^٣ - يوسف عليه السلام

^٤ - أي لا يغفل والفاهد : النائم

^٥ - سن الفم

^٦ - طاولة

^٧ - ج: الفيفاء أي أرض خالية

^٨ - أرض صلبة

الفصل الرابع

فِي تَيْبَانَ مَا جَرَى لَهُ فِي إِسْرَائِهِ وَمِعْرَاجِهِ وَلِقَائِهِ بِالْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

إِسْرَاءُهُ إِمْتِحَانٌ^١ لِعُمُقِ إِيمَانِنَا

فَمِنْ صَادِقٍ ثَبَتٍ^٢ وَخَائِنٍ مِنْ عُنْدٍ^٣

فِيَا جَاحِدًا^٤ أَفْضَالَهُ مُكَذِّبًا حِكَايَتَهُ

فَارَعَ لِي سَمْعًا وَعَقْلًا مَقْوَدٍ^٥

فَكَيْفَ تُنْكِرُ قُدْرَةَ اللَّهِ وَحِكْمَتَهُ

مُنْشِئِ الْكَوْنِ وَالْأَفْلَاقِ الْمُمَرِّدِ^٦

إِذْ كَانَ قَائِدَهُ فِي ذَهَابٍ وَعَوْدَةٍ

بِحُكْمِ الْمَشِيئَةِ وَقَوْلِ كُنْ فِي الْمَقْعَدِ

وَمِعْرَاجُهُ تَضَارَبَتْ فِيهِ^٧ أَقْوَالُهُمْ

فَمِنْهُمْ مَنْ يُقَرِّرُهُ بِالرُّوحِ الْمَجْرَدِ^٨

وَبَعْضُهُمْ يَجْمَعُ الصَّنْفَيْنِ كِلَيْهِمَا

لِأَنَّهُ مُطَهَّرٌ فِي الرُّوحِ وَالْجَسَدِ

١- اختبار
٢- قوي
٣- ج: عاند
٤- منكرا
٥- كمقود السيارة
٦- المعبد
٧- تنوعت
٨- أي فقط

وَإِلَيْهِ أَمِيلٌ إِذْ لَوْ كَانَ مُسْتَحَالًا
 لَمَا طَالَبَهُ الْكَلِيمُ^١ فِي مَقَامِ التَّوَجُّدِ
 فَبَعْدَ ثُنْتَيْ عَشْرَةَ مِنْ بَعْثَتِهِ
 جَاءَهُ الرَّفَاقُ بِبُرَاقٍ لَهُ كَالْأَمْرَدِ^٢
 فِي يَقْظَةِ الْقَلْبِ وَمَنَامِ عَيْنِهِ
 وَغُشْيِ قَلْبِهِ بِحِكْمَةِ النُّورِ الْأَفِيدِ^٣
 يَنْطَلِقُونَ فِي سُرْعَةٍ كَالطَّرْفِ لَمَحَةٍ
 حَتَّى وَأَفْوًا مَدِينَةَ إِيْلِيَاءَ^٤ وَالْحُشْدِ^٥
 فَتَقَدَّمَ سَيِّدًا عَلَى النَّبِيِّينَ قَاطِبَةً
 فَصَلَّى بِهِمْ خَيْرَ إِمَامٍ فِي الْمَسْجِدِ
 تَعَرَّضَتْ لَهُ أُمَّ^٦ الْعَجَائِزِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ
 فَلَوْ أَجَابَهَا لَهَوْنَا فِي الْجِيفَانِ الْمُنْفَدِ^٧
 وَدَاعِي الْيَهُودِ كَذَا النَّصَارَى يَبْدُوا لَهُ
 يُرَاوِدُهُ فَمَضَى لِلَّهِ بِلَا تَرُدُّدٍ

١- موسى عليه السلام
 ٢- شاب لا لحية له
 ٣- الأكثر فائدة
 ٤- القدس
 ٥- جماعة المرسلين
 ٦- الدنيا
 ٧- الفانية

فَلَوْ أَجَابَهُمَا دَانَتْ لَهُمْ أُمَّتُهُ
 وَلَا اسْتَبَقْنَا فِي تَنْصُرٍ وَفِي تَهَوُّدٍ^١
 وَجِيءَ بِإِيْنَاءِ ثَلَاثٍ يَتَخَيَّرُهَا
 فَاهْتَدَى لِلْفِطْرَةِ فِي اللَّبَانِ وَالزَّبَدِ^٢
 فَالْمَاءُ هَالِكٌ كَالْأَقْدَمِينَ غَرَقَا
 وَالْخَمْرَةُ^٣ جَهْلٌ كَغَوَاءِ^٤ عَادٍ^٥ الْأَلْكَدِ^٦
 ثُمَّ سَمَا^٧ فَوْقَ السَّمَاءِ مُرْتَقِيَا
 فِي مَوْكِبٍ كَانَ فِيهِ حَامِلَ الْبُنْدِ^٨
 حَتَّى مَرَّ بِآدَمَ أَبِيهِ فِي أَوْلَاهَا
 وَالْمَرْفُوعِ^٩ فِي الثَّانِي وَيَحْيَى الْمُبْرَدِ^{١٠}
 وَفِي الثَّلَاثِ يُوسُفَ الْكَرِيمِ الْأَرْفَعِ
 وَفِي الرَّابِعِ بِإِدْرِيسَ الرَّفِيعِ الْمُرْفَدِ^{١١}

١- دين اليهود
 ٢- الحليب الرائب
 ٣- الهاء للبالغة
 ٤- مثل جهل
 ٥- قوم هود
 ٦- اللثيم
 ٧- اعلى
 ٨- الهواء
 ٩- أي عيسى
 ١٠- المقتول يقال : برّده بالسيف أي قتله به لأن الميت بارد الجسم
 ١١- المنعم


وَفِي الْخَامِسِ بِهَارُونَ وَكُلُّ حِزْبِهِ
 وَفِي السَّادِسِ بِكَلِيمٍ^١ اللَّهُ الْأَجْعَدِ^٢
 وَفِي السَّابِعِ بِخَلِيلِ^٣ اللَّهُ وَعَتِيقِهِ
 حَتَّى رَأَى السُّدْرَةَ فِي ذَاكَ الْمَصْعَدِ^٤
 ثُمَّ رَأَى جَنَانَ اللَّهِ وَجَحِيمَ نِيرَانِهِ
 وَالْبَيْتَ الْمَعْمُورَ وَالِدَائِرِينَ اللَّبْدِ^٥
 فَيَا سَعْدًا لِلْمُمْلِقِ^٦ فِي نَعِيمِ جَنَانِهِ
 وَسُحْقًا لِلْمُمِيلَاتِ^٧ ذَاتِ السِّنَامِ الْأَغْيَدِ^٨
 فَافْتَرَضَ خَمْسًا عَلَيْهِ وَلَاؤُمَّتِهِ
 مِنْ بَعْدِ خَمْسِينَ دُونَمَا تَحْرُدُ^٩
 فَتَلْجَلِجُ^{١٠} أَعْيَارُ^{١١} الْكُفَّارِ لِتَكْذِيبِهِ
 فَأَرَاهُمْ أَيَّمَا دَلَائِلِ مُشَدَّدِ^{١٢}

١- موسى
 ٢- ذو شعر متماسك
 ٣- إبراهيم
 ٤- المعراج
 ٥- الجمع الغفير
 ٦- الفقير
 ٧- النساء الطاغيات
 ٨- ذات عنق طويل
 ٩- غضب
 ١٠- تشدد
 ١١- جهلاء
 ١٢- قوية

بَسَطَ لَهُ الرُّوحُ بِالْإِذْنِ بَسْطَةً
يُعِينُ لَهُمُ أَوْصَافَ الصَّخْرِ الْمُبَعَّدِ
ثُمَّ جَاءَ عِيْرَهُمْ مَبِينًا مُصَدِّقًا
إِذْ دَلَّهُمْ بِاللَّيْلِ الْبَعِيرَ الْمُشَرَّدِ
لَمْ يُخْزِهِ اللَّهُ يَوْمًا لِقْلَاتِهِ
فَأَبْقَى لَهُ الشَّمْسُ فِي حُكْمِ الْقَيْدِ
إِسْرَاءَهُ وَمِعْرَاجَهُ تَمًّا فِي لَيْلَةٍ
دَامَتْ فِينَا فِي إِحْتِفَالٍ وَتَعْيُودِ
وَإِذَا وَصَلَ عَجْزُ الْإِنْسَانِ وَضَعْفُهُ
فَزَارَ الْأَقْمَارَ وَالْكَوَاكِبَ الْأَنْجَدِ
فَنَاهِيكَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَسِرِّ قُدْرَتِهِ
فَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ كَاللَّذَنِ الْأُمْلَدِ
فَازَ الصِّدِّيقُ ۱۱ أَنْ سَارَ إِلَيْهِ مُصَدِّقًا
وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عِنْدِ مُعَنَّدِ ۱۲

-
- ^١ - القدس
^٢ - قافلة التجارة
^٣ - التائه
^٤ - أعدائه
^٥ - ج: قيد
^٦ - سرور
^٧ - ابتهاج
^٨ - العالية
^٩ - الناعم
^{١٠} - الغصن
^{١١} - أبو بكر
^{١٢} - كافر

وَصَلِّ يَا إِلَهِي وَسَلِّمْ عَلَيَّ سَيِّدِي
بَعْدَ الذَّرَّاتِ فِي كُلِّ نَادٍ وَمَحْشَدٍ^١



الفصل الخامس

في توضيح كيفية هجرته وقوادحها وأسباب حروبه ونتائجها

لَمَّا دَحَى اللَّهُ الْأَرْضَ لِمَسْكِنَا

فَضَّلَ بُلْدَانًا عَلَى بَعْضِ الْبُلْدِ

فَسِينَاءَ لِمُوسَى وَالْحَطِيمَ^١ لِخَلِيلِهِ

وَطَيْبَةَ الثَّرَى^٢ لِلْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ

بَعْدَ بُلُوغِهِ الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمُرِهِ

إِنْشَرَخَ صَدْرُهُ لِلْإِسْأَالِ بِلَا كَمَدٍ^٣

أُمِّي لِأَقْرَاءَةٍ يَدْرِي وَلَا كِتَابَةً

إِنَّمَا وَحَى مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ لَمْ يَجْتَدِ^٤

إِبْتِعْتَهُ فِي الْحِرَاءِ بِالنُّورِ شُهِرَتْ

لِحَمَلِ الْقُرْآنِ وَالْإِسْلَامِ الْأَثَلِدِ^٥

فَصَدَعَ بِأَمْرِ اللَّهِ بِكُلِّ أَمَانَةٍ

فَتَنَكَّرَتْ قُرَيْشٌ لَهُ فِي كُلِّ مَرْصِدٍ^٦

^١ - بين الكعبة والمقام

^٢ - الأرض

^٣ - الحزن

^٤ - لم يطلبه

^٥ - الأفضل

^٦ - مكان

وَفِي خَامِسِ الْبِعْثَةِ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ
 آذَنَ الْهَجْرَةَ لَهُمْ مِنَ الْقَوْمِ الصُّخَّادِ^١
 لِجَمَى مَلِكٍ قَدْ زِينَتْ صِفَاتُهُ
 فِي أَرْضِ الْأَحْبَاشِ الْفَائِزِينَ الْمُجَعَّدِ
 بُشْرَى لَنَا مَعْشَرَ السُّودَانِ أَنْ كُنَّا^٢
 مَفْرَعِ الدِّينِ حِينَ يُرْفَضُ^٣ وَيُضْطَهَدُ^٤
 مِنْ بَيْنِ الْمُلُوكِ قَدْ أَسْلَمَ عَاهِلُنَا
 لِلدَّيَّانِ الْقَدِيرِ الْوَاحِدِ الْمُوجِدِ^٥
 يُؤَثِّرُ الْحَقَّ عَلَى الْمُلْكِ وَحَرِيرِهِ
 مَعَ الرَّآكِعِينَ السَّاجِدِينَ فِي الْمَعْبَدِ^٥
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَاتِ النَّجْمِ فِي سُورَةِ
 فَعَادُوا ظَانِّينَ هُدَى الْكُفْرِ لِلْمُلْتَحِدِ^٦
 فَتَشَنَّعَتْ أَنْذَالُ^٧ قُرَيْشٍ لِحَهْلِهِمْ
 فَتَغَالَوْا فِي الْبُرِّ آءٍ بِالنَّكَالِ الْمُوصِدِ^٨

١- الجائرين
 ٢- يطرح
 ٣- يعذب أهله
 ٤- الذي أوجد الأشياء
 ٥- مكان العبادة
 ٦- هو الله تعالى
 ٧- سفلاء
 ٨- مركز

حَاصِرُوهُمْ فِي الشَّعَابِ^١ لِهَظْمِهِمْ^٢
 فَثَلَاثُ سِنِينَ فِي الْعَذَابِ الْمُنَكَّدِ^٣
 أَخْزَاهُمُ اللَّهُ فَأَرْسَلَ لِبُوثَيْقَتِهِمْ^٤
 أَرْضَةً^٥ تَقْضُمُهَا^٦ بِكَالْبَهَا^٦ الْمُحَدَّدِ^٧
 عَذَّبُوا^٨ بِلَالًا فِي الرَّمَضَاءِ^٨ هَاجِرَةً^٨
 فَرَّاحَ يَخْفِتُ قَوْلُهُ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ^٩
 سَامُوا^٩ عَمَّارًا سُوءَ عَذَابِهِمْ^٩
 وَقَرَنُوا^{١٠} أَبَوَيْهِ فِي الْأَصْفَادِ الْمُصَفَّدِ^{١٠}
 وَطَالُوا^{١١} بِأَذَاتِهِمْ مَنْ كَانَ مُحِقًا^{١١}
 بَخَسُوهُمْ^{١١} حِينًا وَدَاسُوهُمْ بِالْوَتْدِ^{١٢}
 وَفِي عَامِ الْحُزْنِ فَقَدَ يَمِينَ عَمَّهُ^{١٢}
 وَظَهَرَ زَوْجَهُ كُلُّ يَرْعَاهُ وَيُسْنِدُ^{١٣}

١- طرق الجبال

٢- ظلمهم

٣- الأليم

٤- نملة بيضاء

٥- تأكلها

٦- فكها

٧- الحادة

٨- شدة الحر

٩- إذقوا

١٠- الأغلال

١١- أخذوا حقوقهم

١٢- أطناب الخيمة

١٣- يساند

فَعَرَضَ أَبُو لَهَبٍ لِحِمَايَةِ دَعْوَتِهِ
 فَأَبَى اللَّهُ إِمْتِنَانَ الْمَاجِنِ^١ الْمُتَّقِدِ^٢
 وَأَهَابَ^٣ بِهِ حَادِي الْكَوْنِ لِهَجْرَتِهِ
 لِأَحَبِّ الْبِقَاعِ إِلَى اللَّهِ وَالْخَلْدِ^٤
 أَوْحَى اللَّهُ بِالنُّقْلَةِ لِلأَرْضِ الْحِمَى
 أَرْضِ الْمَنَعَةِ وَالصَّحَابِ الْمُعْضِدِ^٥
 طَيْبَةً يَثْرِبَ ثُمَّ بِالْمُنُورَةِ تُدْعَى
 يَنْبُوعِ الْإِسْلَامِ وَالْفُرْقَانِ الْمُنْجِدِ^٦
 فِي - جِي - مِنْ بَعَثْتِهِ وَفِي الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ
 فُتِحَتْ طَابَةُ لِإِرْغَامِ الْأَعَادِي الْحُودِ^٧
 فَتَوَالَى إِلَيْهِ الرَّجَالُ لِوَادَا^٨ وَتَسَلَّلًا
 كَخَلِيطِ النَّحْلِ تَرَكَمَتْ^٩ لِتَجْهَدِ^{١٠}

١ - المفسد
 ٢ - العائب
 ٣ - صرخ
 ٤ - القلب
 ٥ - المساعدين له
 ٦ - المغيث
 ٧ - الجائرين
 ٨ - المشي خفية
 ٩ - اجتمعت
 ١٠ - تعمل

فَالِإِسْلَامِ خَلِيَّةٌ^١ هُمْ مُوظَّفُوهَا
يُرَكَّبُونَ عَيْنَاتِهَا^٢ فِي كُلِّ مُفْتَادٍ^٣
لِيُوثَّ^٤ فِي الْوَعْيِ يَعَاسِبُ^٥ فِي اللَّيَالِي
فَكُلٌّ مِنْهُمْ أَبِي^٦ بِاسِلٌ^٧ صِنْدِيدٌ^٨
حَازُوا الْفَضَائِلَ وَلَمْ يُبْقُوا مَنَقَبَةً^٩
صَبَحَ^{١٠} وَجُوهَهُمْ كَرَائِمٌ مَحْتَدٍ^{١٠}
فَكُلٌّ مِنْهُمْ دَوْسَكٌ^{١١} بَاشِقٌ^{١٢} مُحَنَّكٌ^{١٣}
فَعَادِيهِمْ يَتُوبُ^{١٤} بِلا لَبِيدٍ^{١٤} وَلَا سَبِيدٍ^{١٥}
فَمِنْهُمْ دَوْسَرٌ^{١٦} بِاسِقَةٌ طَلَائِعُهُ
وَمِنْهُمْ كَنَهَوْرٌ^{١٧} يَرُوحُ ثُمَّ يَعْتَدِ
وَمِنْهُمْ فَارِسٌ لَا يُشَقُّ لَهُ غَبَارُهُ
أَرِيحِي^{١٨} خَيْرٌ لَامِعُ الذُّهْنِ وَقَدِ

=

-
- ١- بيت النحل
 - ٢- أنواعها
 - ٣- مجتمع
 - ٤- أسود
 - ٥- صوت المحارب
 - ٦- ذكر النحل
 - ٧- شجاع
 - ٨- سيد
 - ٩- فضيلة
 - ١٠- الأصل
 - ١١- أسد
 - ١٢- صقر
 - ١٣- ذكي
 - ١٤- كثير
 - ١٥- قليل
 - ١٦- نخلة
 - ١٧- سحب مطر
 - ١٨- كريم

وَمِنْهُمْ سَابِقٌ لِلْخَيْرَاتِ مُمْتَلًا
 وَمِنْهُمْ ثَابِتُ الْخَطَىٰ لِلَّهِ مُقْتَصِدٌ
 أَحَاطُوهُ إِحَاطَةً الْأَكْمَامِ بِجَوَازِهَا
 فَتَبَدَّىٰ بِهِمْ كَالْهَزْبِ فِي الْمَأْسَدِ^٢
 هَدَّرَ دَمَ عَاصِيهِ جَبَّارٌ^٣ جَرَّاحُهُمْ
 يَجْتَاحُ مَفْحَصَ^٤ الْجَبَابِرَةِ دُونَ مَا قَوَدِ^٥
 أَلَمْ يُغْنِكَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ مَنْ قَدْ أَدَّبَهُ
 إِبَّانٍ^٦ صِبَاهُ وَحِينَ بَدَّ^٧ شَيْبٌ بِالْفُودِ^٨
 لَمَّا يَرْتَضِ الْكُفَّارُ حَالَ الْأَمْرِ هَذِهِ
 فَتَفَنَّنُوا فِي ثَنِي^٩ الْعِبَادِ عَنِ الدِّينِ الْجَيِّدِ^{١٠}
 فَلْتَقُوا بَدْرًا فِي «زِيٍّ» وَسَطَ رَمَضَانَ
 فَأَخْزَى اللَّهُ جُمُوعَ الشُّرْكِ الْحُسَدِ

١- الأسد
 ٢- الغابة
 ٣- لا تبعه فيه
 ٤- وكنة
 ٥- القصاص
 ٦- وقت
 ٧- انتشر
 ٨- شعر الصدع
 ٩- إرجاء
 ١٠- الفاضل

فَاخْتَرَمَ^١ مِنْ صَنَادِيدِهِمْ سَبْعِينَ أَنْفُسًا
 وَمَثَلَهَا مَأْسُورِينَ فِي الْقَلِيبِ^٢ الْأَوْهَدِ^٣
 بِكَيْبِيَّةٍ «جَيْسٌ» إِنْ عَدَدْتَ أَفْرَادَهَا
 كَجَيْشِ طَالُوتَ وَالْمُرْسَلِينَ الْجُلْدِ^٤
 وَفَدَتْ لَهُ -جِيمٌ- أُلُوفٌ مِنْ جُنْدِ رَبِّهِ
 فَجَلَدَاتُهُمْ أَبَدًا لَيْسَ لَهَا مِلْكَدِ^٥
 وَاسْتَفْتَحَ إِبْنُ هِشَامٍ^٦ لِتَرَائِكُمْ جَهْلَهُ
 أَنْ رَبِّي أَحْنُ^٧ الْغَدَاةَ مِنَّا أَيُّنَا الْأَعْنَدِ^٨
 فَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ حَكَاهُ رَبُّنَا
 إِذْ لَيْسَ غَايَتُهُ فِي الْخَلْقِ شَارَةُ الدِّدِ^٩
 لِمَا كَانَتْ الصَّبَا مُقَدِّمَةً لِعَسْكَرِهِ
 وَجَبْرِيلُ حَلِيفًا لَهُ فِي الطَّعْنِ الْمُحَرِّدِ^{١٠}
 أَرْبَعَةَ عَشَرَ فِيهَا مَجْمُوعٌ قَتَلَانَا
 فَأَرَوَاهُمْ تَنَعَمٌ فِي الْجِنَانِ وَالْخُودِ^{١١}

١- قتل
 ٢- البئر
 ٣- العميق
 ٤- الأقوياء
 ٥- التئام والتصاق
 ٦- أبو جهل
 ٧- أهلك
 ٨- أكثر عنادا
 ٩- اللعب
 ١٠- الشديد
 ١١- الفتيات

وَقَبَلَهَا الْأَبْوَاءُ يُعْتَرِي قَافِلَتَهُمْ
 وَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا مِنَ الْجِيُوشِ الْحِقْلِدِ^١
 وَفِي ثَالِثِ الْهَجْرَةِ بَنُوا قَيْنِقَاعَ نَقَضُوا
 فُحُوصِرُوا فِي الصِّيَاصِي^٢ حَتَّى وَفُوا بِالْعُهُدِ^٣
 وَفِي أَحَدٍ شَوَّالًا بَدَتْ آيُ رِسَالَتِهِ
 فَالرُّسُلُ تُبْتَلَى يَتْلُوهَا نَصْرٌ عَلَى الْوُفْدِ^٤
 فَتَعْدَادُهُمْ أَلْفٌ ثُمَّ آضَ إِلَى ((ذَالٍ))
 لِإِنْسِحَابِ الزَّنَادِقَةِ^٥ بِوُجُوهِ كَالْقُرْدِ
 حَضَرَهَا مِنْ مَلَائِكِ الرَّبِّ جَمْعٌ يُشَاهِدُنَا
 لَكِنَّهُمْ عَزَلٌ^٦ عَنِ السَّلَاحِ جُرْدٌ^٧
 فَهَزِيمَتُنَا دَرَسٌ وَعَيْنَا مُلَبَّسَاتِهَا
 إِذِ الرَّسُولُ لَا تَكْذِبُ رُؤْيَاهُ فِي الْمَوْسَدِ^٨
 وَاسْتَشْهَدَ حَمْرَةَ فِي زَغَبٍ^٩ نَعَامَتِهِ
 أَسَدٌ لِلرَّسُولِ يُدْعَى فَيَالَهُ مِنْ أَسَدِ

١- اللئام
 ٢- الحصون
 ٣- الميثاق
 ٤- علامات
 ٥- جيوش وافدة
 ٦- المنافقين
 ٧- ج: الأعزل: الذي لا سلاح معه
 ٨- مجرد بين من عدة الحرب
 ٩- مكان الوسادة وهو الفراش
 ١٠- ريشة

فَمَنْ^١ عَلَى سَبْعِينَ مِنْهُمْ بِشَهَادَةٍ
وَاعْتَفَرَ لَهُفُوتِهِمْ وَلَمْ يُعَقَّبْ^٢ عَلَى أَحَدٍ
فَيَا تَعَسَ مَنْ أَدْمَوْا وَجْهَ نَبِيِّهِمْ
وَأَقْلَعُوا سِنَّهُ وَأَوْقَعُوهُ فِي الْوُهْدِ^٣
ظَهَرَتْ عَزِيمَتُهُ إِذْ وَاَعَدَهُ ابْنُ حَرْبٍ
وَأَفَاهُ بِسَبْعِينَ مِنْ رِجَالِ اللَّهِ الصُّمِّدِ^٤
فَثَبَّطَ^٥ اللَّهُ غُثَاءَ^٦ الْكُفْرِ عَنْ أَوْلِيَائِهِ
لِيَرْفَعَ هَامَةَ^٧ الرَّسُولِ بِنَصْرِ أَوْكَدِ
وَفِي بَيْرِ الْمُعَوْنَةِ فَاجَأَهُمْ بِهَيْدَوَانِي^٨
فَانْكَسَرُوا لَهُ مُدْبِرِينَ كَصِغَارِ الْقَرْقَدِ^٩
وَبَنُوا الْمُصْطَلِقِ ذَاقُوا بِأَسْتَهُ
وَصَارَتْ عِيُونُهُمْ جَحْظَى^{١٠} فِي الْقَرْقَدِ^{١١}

١- أنعم
٢- يعاتب
٣- مكان منخفض
٤- الصامدين
٥- أخز وخوف
٦- مادفعه السيل
٧- رأس
٨- سيف
٩- صغار البقر الوحشي
١٠- مفتوحة كحالة الميت
١١- الصلب من الأرض

وَاحْتَزَبَ^١ الْمُشْرِكُونَ مَعَ ذَوِي تَلْمُودِ^٢
 قَاصِدِينَ بَيْضَةَ^٣ الْإِسْلَامِ وَعُرَاهُ^٤ الْمُحْصِدِ^٥
 فِي عَشْرَةِ آلَافٍ فَوَجَدُوا خَنْدَقًا
 تَجَلَّتْ فِي حَفْرِهِ آيَاتُ مُلْكٍ لِمُحَمَّدٍ
 ضَرَبَ الصِّفَاةَ^٦ بِمِعْوَلٍ قَبْضَتِهِ
 فَتَحَوَّلَتْ مَسْحُوقَةً كَلِينِ الْأَثْمَدِ^٧
 بَرَقَتْ لَهَا بَوَارِقُ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
 تُعْلِنُ بِحِيَازَةِ^٨ كُنُوزٍ مِنْ طَارِفِ^٩ وَمُتَلِدِ^{١٠}
 الْفَارِسِيِّ^{١١} الْأَصْلِ أَبَدَى بِهِ اللَّهُ خُطَّةً
 مُخْذِيًا قُرَيْشًا عَنِ الدِّينِ مُذَوِدِ^{١٢}
 فَأَبْقَى اللَّهُ عَلِيًّا سَلْوَى^{١٣} نَبِيِّهِ
 لَمَّا بَارَزَ جَلْفَ^{١٤} الشَّرِكِ ابْنِ عَبْدِ وَدِّ

١- اجتمع
 ٢- الكتاب المعتمد لدى اليهود
 ٣- مركز
 ٤- حبله
 ٥- القوى
 ٦- حجر صلب
 ٧- الكحل
 ٨- نيل
 ٩- ما اكتسبت من مال
 ١٠- ماورئت من مال
 ١١- أي سلمان
 ١٢- عطف إلى كلمة مخذيا أي مبعدا
 ١٣- أنيس
 ١٤- ج: أجلاف وهو الهمجي

أَرْسَلَ اللَّهُ رِيحًا عَاتِيَةً^١ مَوْجَاتُهَا
 عَلَى حِزْبِ الشَّيْطَانِ بِالطَّرْسَانَةِ^٢ الْمُنْضَدِ^٣
 وَاسْتَحَقَّ حُذَيْفَةُ أَمَانَةَ سِرِّهِ
 إِذْ يَتَنَصَّتْ^٤ لَهُمْ فِي حِينِ ظَرْفٍ جَلْعَدٍ^٥
 فَلَا أَحَدًا يَعْلَمُ جُنُودَ اللَّهِ فِي كَوْنِهِ
 يُرْسِلُهَا إِنْ شَاءَ لِعُنُقِ مَنْ أَرَادَ يُجَدِّدِ^٦
 وَتَقَاطَرَ^٧ فَوْزٌ عَلَى الْحُدَيْبِيَّةِ وَأَهْلِهَا
 أَهْلَ الرِّضْوَانِ إِذْ يُبَايِعُونَ فِي الثَّمَدِ^٨
 عَنْ عُثْمَانَ بَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ بِيَدِهِ
 وَخَابَ الْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ عَنِ الْخَيْرِ الْمُمَادِ^٩
 أَبْوَا سِنَانٍ أَوَّلُ الرَّجَالِ مُبَايَعَةً
 وَأَبْنُ الْأَكْوَعِ يُكْرَرُهَا غَيْرَ ذِي أَوْدِ^{١٠}

١ - شديدة
 ٢ - القوة العسكرية
 ٣ - المحكم النسج
 ٤ - يستمع
 ٥ - مخيف
 ٦ - يقطع
 ٧ - تساقط
 ٨ - القليل من الماء
 ٩ - الكثير
 ١٠ - الجنح والميل

لَمْ يَكُونُوا إِلَّا زُورًا^١ لِلْكَعْبَةِ وَمَقَامِهَا
فَأَبَتْ قُرَيْشٌ^٢ حُطَّةَ^٣ الْإِنْصَافِ^٤ وَلَمْ يُرْشِدِ
فَالنَّاقَةُ الْقَصْوَاءُ هُنَاكَ مَحْبُوسَةٌ^٥
كَمَا حُبِسَ الْفَيْلُ عَنِ الْمَكَانِ الْمُتَهَوِّدِ^٦
ثُمَّ أَعْقَبَ اللَّهُ نَبِيَّهُ بِفَتْحٍ وَمَسِيرَةٍ
إِذْ وَفَى لَهُمْ فِي كُلِّ قَوْلٍ وَلَمْ يُعْرِدِ^٧
مِنْ شَيْنٍ وَتَاءٍ تَضَاعَفَ إِطَارُ سَوَادِهِمْ
عَامَ الْفَتْحِ لِيَاءٍ مِنْ الْأُلُوفِ فِي الْعَدَدِ
صَدَقَ نَبِيُّ اللَّهِ فِي رُؤْيَاهُ مُنْعَمًا^٨
فَكُلُّ الرُّسُلِ يُوحَى إِلَيْهِمْ فِي الْمَرْقَدِ^٩
فَالزَّمْ حُكْمَهُ وَاسْتَمْسِكْ بَعْرَازِهِ
فَاللَّهُ لَا يُخْذِيهِ وَلَا يُبْقِيهِ عَلَى ضَمَدِ^{١٠}
وَإِنْ كَانَ قَدْ حِيلَ^{١١} عَنِ الْبَيْتِ فِي هَذِهِ
فَقَدْ وَافَاهُ قَابِلًا^{١٢} بِخَمِيسٍ^{١٣} غَيْرِ مُطْرَدٍ^{١٤}

^١ - ج: الزائر

^٢ - سبيل

^٣ - العدل

^٤ - المنخفض وهو مكة حيث أنها أكثر انخفاضاً عن باقي المناطق

^٥ - يهرب

^٦ - مصدقاً بقول: نعم

^٧ - الفراش

^٨ - الذل

^٩ - منع

^{١٠} - السنة المقبلة

^{١١} - جيش

^{١٢} - مطرود

وَفِي خَيْبَرَ حَبَاهُ اللَّهُ بِفَتْحٍ وَفَيْئِهِ
 وَرُفْقَةً جَعْفَرَ جَاءُوا فِي مَوْراً مُعَبِّدٍ^٢
 شَهْرَ قَوْلُهُ : بِقُدُومِ جَعْفَرٍ أُسْرُ أُمَّ
 بِفَتْحِ اللَّهِ خَيْبَرًا عَنِ الْقَوْمِ الْمُنْدَدِ^٣
 فَازَ فِيهَا عَامِرٌ^٤ بِالْأَجْرَيْنِ لِجِهَادِهِ
 قَلَّ مَنْ مَشَى عَلَى مِثْلِ سَاقِهِ الْمُصَرَّدِ^٥
 حَسَنَ الْبَلَاءِ ابْنُ عَمِّ الرَّسُولِ وَخَتَنِهِ^٦
 يُفْتَقُ بِهِ رَتْقُ النَّصْرِ بِخَطَاهُ الْمُسَدَّدِ^٧
 فَتَى يُحِبُّهُ اللَّهُ لِكَيْ يُحِبَّ رَسُولَهُ
 رَبِيطُ الْجَاشِ^٨ آسَاهُ^٩ اللَّهُ مِنْ تَرْمُدِ^{١٠}
 كَمَا أَجَلَى بَنِي نَضِيرَ وَقُرَيْظَةَ مِنْ أَطْمِهِمْ
 وَاسْتَنْغَضَ مِنْهَا كُلَّ جَمَاعِمٍ جَلْنَدِدِ^{١١}
 ثُمَّ وَفَدَ يَقْضِي عُمْرَةً كَانَ أَجْلَهَا
 خَلُّهَا لَهُ ثَلَاثًا فِي الْعَقْدِ الْمُعَقَّدِ^{١٢}

١- طريق
 ٢- الذي سوي
 ٣- المذمومين
 ٤- ابن الأكواع
 ٥- المقطوع
 ٦- صهره
 ٧- القويم
 ٨- القلب
 ٩- شفاه
 ١٠- ألم العين
 ١١- الفاسق
 ١٢- الموثق

لَمَّا قَتَلَ الْعَسَّانِيُّ الْقَيْلُ^١ مَبْعُوثُهُ
سَعَّرَهَا حَرْبًا بِكَفِّ الْكُفَمَاةِ^٢ النَّجْدِ^٣
فَأَمَّمْ^٤ الْقَادَةَ الشُّهَدَاءَ ثَلَاثَةً
زَيْدًا^٥ وَجَعْفَرًا^٦ وَابْنَ رَوَاحَةَ^٧ الْمِقْلَدِ^٨
هِرْقُلٌ بِالْبَلْقَاءِ فِي مِائَةِ أَلْفِهِ
وَالْمُسْلِمُونَ أَلْفٌ ثَلَاثٌ^٩ وَالدِّينَ الْأَجْدِ^٩
فِي غَزْوَةٍ سَمُوَهَا مُؤْتَةً لِقَاتِهِ
فَأَكْرَمَ الطِّيَّارُونَ فِي الْفَرَادِيسِ^{١٠} الْأَرْغَدِ^{١١}
خَالِدًا^{١٢} الْمَلَازِمُ^{١٣} خَاشَاهُمْ بِجُنُودِهِ
فَأَبُوا مُجَلَّلِينَ بِهَيْبَةِ الْإِسْلَامِ الْمُقْرَمَدِ^{١٤}
تَضَافَرَتْ^{١٥} الْهَجَمَاتِ بَيْنَ الدِّينِ وَنَقِيضِهِ
وَكَلُّ^{١٦} يُدَالِي^{١٦} ضِدَّهُ فِي أَرْمَةِ^{١٧} الْمِسْرَدِ^{١٨}

-
- ١- ملك صغير
٢- الشجعان
٣- الشجعان
٤- قدم
٥- ابن الحارث
٦- أبي طالب
٧- عبد الله
٨- الفاتح
٩- المتين
١٠- ج: فردوس
١١- الطيبة
١٢- ابن الوليد
١٣- رتبة في الجيش
١٤- له فراميد
١٥- تتابعت
١٦- يغالب
١٧- ج: زمام
١٨- آلة الحياكة

حَتَّى جَاءَ فَتَحُ مَكَّةَ بَتَبَاشِيرِ حَيْثِهِ
 فَحَكَمَ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ بِالْفَيْصَلِ^١ الْمُحَفَّدِ^٢
 فِي ((حُبِّ)) رَمَضَانًا لِثَمَانٍ مِنْ هِجْرَتِهِ
 يَقُودُ عَرْمَرَمًا^٣ مِنَ الْوَضَائِنِ؛ الصُّعْدِ^٤
 وَهُنَاكَ يَزْهَقُ الْبَاطِلُ وَيَحِقُّ دِينُهُ
 وَتَخْرُ الْأَنْصَابُ^٥ لِلدِّيَانِ وَتَسْجُدُ
 فَثَمَّةٌ تَرَى كَاهِلَ^٦ الرَّسُولِ فِي وَضَاعَةٍ
 لِمَالِكِ الْعِبَادِ وَبَاسِطِ ثَرَاهُ^٧ الْمُمْتَدِّ^٨
 مُعْتَلِيًا بِسَاطِ الْعَفْوِ لِمَنْ وَثَّرَهُ^٩
 فَلَا غَرَوَ أَنْ يَمُنَّ الْأَثِيلُ^{١٠} السَّمْهَدِ^{١١}
 فَمَا زَالَ حَتَّى تَخْنَسَ^{١٢} الشُّرُكُ عَنْ حِلَّتِهِ
 وَجَاءَ الدِّينُ بِالْأَخْلَاقِ يَعْتَلِيَانِ مِصْعَدِ^{١٣}

١- الحكم
 ٢- المقوى
 ٣- جيشنا كبيرا
 ٤- الذين يكثرون الوضوء
 ٥- الصاعدين إلى العلا
 ٦- الأصنام
 ٧- ظهر العنق
 ٨- أرضه
 ٩- الواسع
 ١٠- ضيقه
 ١١- الأصيل
 ١٢- الكريم
 ١٣- اختفى
 ١٤- السلم

فَإِنَارَةٌ الصُّبْحِ تَطْرُدُ حِضَابًا^١ لِيْلِهِ
وَبِالْحَيَا تَنْدَّتِ العَفْرَاءُ^٢ مَاهَا مِنْ بُدٍّ^٣
وَفِي حُنَيْنٍ أُخْزِيَتْ هَوَازِنُ بَرْدَيْنِيَاتٍ^٤
تُرْوَعُ لَهَا فَرَائِصُ^٥ القَلْبِ وَتَرْعُدُ
لَمَّا حَمِيَ الوَطِيشُ^٦ وَهَاجَتْ جَمَالَهُمْ
رَمَاهُمْ بِلِكْمَةٍ^٧ حَصَى الرِّمَالِ مِنْ يَدِ
وَتَبَّتَ اللّهُ قَدَمَ الأَنْصَارِ لِنُصْرَتِهِ
فَهُمْ حُمَاةُ الدِّينِ سُرَاةٌ^٨ خُفْيَةٌ^٩ دَدٍ^٩
رَبْدٍ^{١٠} أَكْفُهُمْ شَادِحَةٌ^{١١} قِنَّةُ الهَوَى
يُؤَثِّرُونَ بِمَا حَوَتْ جَاثِينَ عَلَى الكَبَدِ^{١٢}
حِينَ حَاوَرَ نَفْسَ شَيْبَةٍ^{١٣} شَيْطَانُهَا
لِيَعْتَالَ نَبِيَّ الأُمَّةِ فِي ذَاكَ المَشْهَدِ

١- لون
٢- الأرض
٣- مفر
٤- سهام
٥- ج: فريضة: اللحم
٦- مكان النيران
٧- قبضة
٨- كرماء
٩- ذكر النعام
١٠- سريعة
١١- كاسرة
١٢- المشقة
١٣- بن عثمان الحجبي

رَأَى شَوَاطِئًا^١ ثُمَّ اهْتَدَى بِلَمْسِ يَدِهِ
 فَصَارَ يَقْرَأُ حَفِيًّا^٢ عَلَى خَطِّ السَّدَدِ^٣
 ثُمَّ غَزَا طَائِفًا بِسَيْلِ فَيْلِقِهِ^٤
 وَلَمْ يَتَأْتْ فَكُّهُ^٥ الْحِصْنَ عَنِ الْقَوْمِ الْمُرْدِ^٦
 فَأَبَّ عَائِدًا يَقْصِدُ عَرِينَ^٧ حِلَّهُ
 فَكُلُّ الْأُمُورِ عِنْدَ اللَّهِ تَأْتِي عَلَى أَمْدِ^٨
 ثُمَّ قَامَ فِي تَبُوكٍ يَنْشُدُ^٩ أَصْحَابَهُ
 فَانْتَدَبَ لَهُ الْمُؤْمِنُونَ أَيَّمَا مَنْشَدِ^{١٠}
 وَعُثْمَانَ وَفَرَ سَيْنًا^{١١} وَشَيْنًا^{١٢} لِحُودِهِ
 يَسْتَرْضِي إِلِيهِ فِي الْإِنْفَاقِ وَيَحْصُدُ
 وَتُقْبَلُ مِنْ عُلْبَةٍ^{١٣} زَكَاةٌ لَيْلَتِهِ
 فَرُبَّ تَمْرَةٍ تَسْبِقُ التَّمْرَاتِ لِلرُّفْدِ^{١٤}

-
- ١- قطعة من النار
 ٢- نشيطا
 ٣- الاستقامة
 ٤- جيشه
 ٥- فتح
 ٦- ج: مراد
 ٧- بيت الأسد
 ٨- ميقات
 ٩- يدعوا
 ١٠- اسم مكان للناشد
 ١١- من البعير
 ١٢- من الذهب
 ١٣- بن يزيد
 ١٤- المانحين

وَاسْتَخْلَفَ عَلِيًّا فِي أَهْلِهِ وَعَيْتِهِ^١
 لِمَنْزِلَةِ هَارُونَ يَحْوِيهَا مِنْ بَعْدِ
 الْفَتْحِ الْهَاشِمِيِّ صَيْرَ لِلْعِلْمِ بَابَهُ
 يَا أَبَى مَرْكَبِ الْهَوَانِ لِلْعُلَى النَّهْدِ^٢
 وَاسْتَخَفَّ مُجَاهِدًا لَمْ يَزِدْ إِلَّا عَزْمًا
 ثُمَّ عَادَ بِحِلَّةِ السَّلْمِ^٣ كَنَسَجِ الْبُرْدِ^٤
 هُنَاكَ تَبَيَّنَتْ مَوَاقِفُ النِّفَاقِ عَنْ مُؤْمِنِهِ
 فَلِلْمُنَافِقِ هَوَى الدَّعَةِ دُبُرُهُمْ مُجَدِّدِ^٥
 كَعْبِ^٦ وَمُرَارَةٍ^٧ وَالْوَاقِفِي تَخَلَّفُوا
 وَبِصِدْقِ الْإِخْلَاصِ فَازُوا كَكُلِّ مُقْتَدِ
 ثُمَّ نَزَحَ كُلُّ الشُّعُوبِ إِلَيْهِ ذَاعِنَةً
 فِي كُلِّ مَوَاقِفِهِ إِحْتَفَى^٨ أَهْدَى الْكَيْدِ
 عِشْرِينَ غَزَوَاتٍ بَعْدَ سَبْعِ قَادَهَا
 يُحْمَى بِكِلَاءَةٍ^٩ مِنْ كُلِّ ذِي نَيْرٍ^{١٠} ضِدِّ^{١١}

١- أسرته
 ٢- قائم
 ٣- السلام
 ٤- جمع بردة
 ٥- الراحة
 ٦- مقطوع
 ٧- بن مالك
 ٨- بن الربيع
 ٩- اتبع
 ١٠- حفظ
 ١١- حقد

أَمَّا السَّرَايَا فَكَتَيَّارَاتٍ^١ تُمَجُّ مِنْ بَحْرِهِ
تُأْرَقُ الْعِدَى فِي فُرْشِهِمْ^٢ وَالْمَحْفَدِ
حَمَزَةٌ فِي ثَلَاثِينَ أُولَى الدُّفَعَاتِ لَهُ
يَعْتَرِضُ لَهُمْ عَيْرَ أَبِي جَهْلٍ يَلْنَدِدِ^٣
فَعَبِيدَةٌ^٤ الْمُطَلَّبِي فِي سِتِّينَ مِنْهُمْ^٥ وَتَرَاصَفُوا
تَرَاصَفُوا^٦ وَتَرَاشَقُوا^٧ مَعَ الْفَرِيقِ النَّكِدِ
وَابْتَعَتْ^٧ نَفْرًا يَوْمَ^٨ أَرَاضِي الْخُرَارِ
يَقُودُ زِمَامَهُ ابْنُ أَبِي وَقَّاصِ الْأَنْجَدِ^٩
وَفِي اثْنَيْ عَشَرَ وَجْهَهُ ابْنُ جَحْشِهِمْ^{١٠}
يَعْتَرِي نَخْلَةً فِي أَرْضِ الطَّائِفِ الرَّمْدِ^{١١}
إِلَى جُهَيْنَةَ فِي الْحُرْقَاتِ أُسْرَى سَرِيَّةً
أَحَاطُوا بِهِمْ بِسُيُوفٍ وَارِيَةَ الْأَزُنْدِ

١- موجات
٢- سنام الجمل
٣- اللدود
٤- بن الحارث عبد المطلب
٥- تصافوا
٦- ترموا
٧- أرسل
٨- يقصد
٩- النباسل
١٠- أي عبد الله
١١- تراب دقيق

ثُمَّ سَرَايَا ١ غَيْرُهَا وَغَارَاتٌ شَنَّهَا
 عَلَى عَسَاكِرِ الشُّرُكِ بِكُلِّ قَرْمٍ ٢ أَرْبَدٍ ٣
 رِجَالٌ تَدْرَبُوا فِي حَامِيَةٍ ٤ نَبِيهِمْ
 فَأَصْبَحُوا مَشَاعِلَ الزَّمَانِ لَا تَرُكُدُ
 خَلْفُوا ثُرَاتًا ٥ وَمَجْدًا لِيُورِثَهُمْ
 سَادُوا بِهَا وَحَازُوا كَنَائِزَ ٦ الْقَشْرِدِ ٧
 فَكَيْفَ لَا وَهُمْ حَرِيْجُوا رَسُولِنَا
 سَبَّلُوا ٨ طُرُقَ الْهُدَى فَبِنُورِهِمْ نَقْتَدِ
 فَجَزَاهُمُ اللَّهُ عَنِ الْقُرْآنِ خَيْرَ جَزَائِهِ
 وَأَرْضَى لَهُمْ مَأْوَى الْجِنَانِ مَعَ النَّهْدِ ٩
 وَصَلَّ إِلَهِي ثُمَّ سَلِّمْ عَلَيَّ شَافِعِنَا
 مَارِنَا ١٠ طَرْفًا ١١ أَفُقًا فِي كُلِّ سَرْمَدٍ



١ - فرقة مسيرة إلى جهة معينة لشن هجوم حربي
 ٢ - سيد
 ٣ - أسد
 ٤ - معسكر تدريب الجنود
 ٥ - ميراثا
 ٦ - ج: كنز
 ٧ - الملوك
 ٨ - مهذوا
 ٩ - الفتيات ذوات النواهد
 ١٠ - نظر
 ١١ - عين

الفصل السادس

فِي ذِكْرِ أَسْمَاءِ زَوْجَاتِهِ وَأَوْلَادِهِ وَبَعْضِ مِنْ كِبَارِ صَحَابَتِهِ

وَأَدْوَارِهِمْ فِي السُّجْتَعِ الْإِسْلَامِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ

وَرَأَى كُلَّ نَجْبٍ^١ مِنَ الْكُبْرَاءِ نِسَاءً

رُكِّبَ فِيهِنَّ سِرَّ النَّجَاحِ الْأَمْدَدِ^٢

هُنَّ أُمَّهَاتُ لِبْنِي أُمَّتِهِ وَقَبْلَتِهَا

إِذْ هُوَ وَالِدُ الْأَرْوَاحِ وَإِنْ لَمْ يَلِدْ

فَخَدِيجَةُ^٣ الْكُبْرَى أُمَّ فَلذَاتِهِ^٤

حَوَتْ مَنَاقِبًا تَقْصُرُ عَنْهَا الْعُودُ^٥

تَخَيْرْتُهُ زَوْجًا فَيَاضَةٌ رَاحَتْهَا^٦

وَحِيدَةٌ فِي وَثَاقِهِ لَمْ يُسَاوِرْهَا^٧ مَعْبَدٌ^٨

ثُمَّ الْفُضْلَى عَائِشُ كَالثَّرِيدِ وَضَاءَةٌ^٩

نَجْنِي شَطْرَ^{١٠} الدِّينِ مِنْ دَوْحِهَا الْعُنْجُدِ^{١١}

١- عظيم
٢- الطويل
٣- بنت الخويلد
٤- أولاده
٥- الجمال
٦- يدها
٧- يصيبها
٨- ندم
٩- جمالا
١٠- نصف
١١- العنقود

حَاذَهَا^١ الرَّسُولُ بِكُرًّا ذَاتَ ذَوَائِبٍ^٢
 بَرَّأَهَا إِلَهَ السَّمَاءِ مِنْ كُلِّ وَصْمٍ^٣ رَدِّ^٤
 وَسَوْدَةٍ^٥ كَانَتْ مِنَ السَّابِقَاتِ إِسْلَامًا
 آثَرَتْ^٦ الرَّسُولَ عَلَى الْخِوَانِ^٧ الْمُعَصَّدِ^٨
 وَمِنْهُنَّ حَفْصَةُ الْبُرَّةِ^٩ ابْنَةُ الْخَطَّابِ
 صَوَّامَةٌ قَوَّامَةٌ فِي الْخِمَارِ^{١٠} الْأَسْوَدِ
 وَأُمُّ سَلَمَةَ^{١١} الْمَوْفُورَةُ الذَّهْنِ رَزِينَةٌ
 حَظِيَّةٌ مَحْظُوظَةٌ ذَاتُ خَيْرَاتٍ لَا تَنْفَدِ^{١٢}
 وَأُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ الصَّخْرِ^{١٣} مِنْ بَنِي السَّادَاتِ
 مِنْ قَوْمٍ فِي عَصْرِي^{١٤} الْعَرَبِ أَبْرَزُ الْقُودِ^{١٥}
 وَصَفِيَّةٌ^{١٦} بِنْتُ الْكُرْمَاءِ^{١٧} ذَاتُ أَجْرَيْنِ
 مِنْ قَبْلِ رَأَتْ مَنَامِيَّةً^{١٨} ذِكْرُهَا لَا يُفْنَدِ^{١٩}

-
- ١- تزوجها
 ٢- شعر الناصية
 ٣- عيب
 ٤- أي رديني
 ٥- بنت زمعة
 ٦- فضلت
 ٧- سفرة الطعام
 ٨- نوع من الأطعمة ويعني بها الدنيا
 ٩- الصالحة
 ١٠- حجاب الرأس
 ١١- اسمها هند
 ١٢- لا تنتهي
 ١٣- أبي سفيان
 ١٤- الجاهلية والإسلام
 ١٥- ج: القائد وهم بني أمية
 ١٦- بنت حبي ابن أخطب
 ١٧- اسحاق ويعقوب
 ١٨- رؤيا المنام
 ١٩- لا يكذب

وَجُوَيْرَةُ^١ وَلَا كِاسِمَهَا عَصْمَاءُ حُرَّةٌ
 بِهَا حَلَّتْ بَرَكَاتٌ عَلَى قَوْمِهَا^٢ لِيُفْتَدِ
 وَبِنْتُ جَحْشٍ زَيْنَبُ أُخْتُ الْجَوَائِدِ^٣
 أُمُّ الْمَسَاكِينِ وَكُلُّ يَتِيمٍ مُرْبِدٌ^٤
 عَنَا هَاهُ الرَّسُولُ فِي قَوْلِهِ ذَاتَ مَرَّةٍ
 أَيْتَكُنَّ طَوْلَى^٥ يَدًا تَلْتَنِي فِي الْمَرْفَدِ^٦
 شَهَدَتْ زِيَجَتَهَا^٧ الْكُرُوبِيُّونَ ثَمَانِيَةَ
 مِنْ فَوْقِ السَّابِعَاتِ^٨ إِثْرَ فِرَاقِ زَيْدِ^٩
 وَفِيهِنَّ مَيْمُونَةُ الصِّفَاتِ هِيَ الَّتِي
 شَارَكَتْ أَمِينَ^{١٠} الْوَحْيِ الْفُرْشَ وَالْمِخَدَّ^{١١}
 وَمَارِيَةَ مَحْظِيَةَ^{١٢} وَالْحَارِثَةَ رِيحَانَتَهُ
 وَكُلَّهِنَّ سَيِّدَاتٌ مُنِيفَاتٌ^{١٣} الْخَيْرِ زَبْرَجَدِ^{١٤}

١- بنت الحارث
 ٢- بني المصطلق
 ٣- المواهب
 ٤- عابس
 ٥- قصدها
 ٦- تأنيث الأطول
 ٧- الجنة
 ٨- زواجها
 ٩- السماوات السبع
 ١٠- ابن الحارث
 ١١- الرسول صلى الله عليه وسلم
 ١٢- الوسادة
 ١٣- سرية وهي الجارية
 ١٤- زائدات
 ١٥- الدرّة الخضراء

هُنَّ الْفَوَاضِلُ^١ الطَّاهِرَاتُ نَسَمَةٌ
أُنَيْسَاتٌ لَهُ فِي الْمَوَائِدِ الْمُهَرَّدِ^٢
كَذَا مَرِيْمُ الْعَذْرَاءِ^٣ فَبِنْتُ الْمُزَاجِمِ^٤
تُدَلِّي مَعَهُ فِي أَعْلَى الْجَنَّاتِ وَتَمْتَعِدُ^٥
وَلَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ مِنْ صَفْوَةِ عِرْقِهِ
سَفَائِنُ^٦ فَخُذْ بِهِمْ وَلِيَجَا^٧ تَمْجُدِ
قَاسِمُ فَزَيْنَبُ^٨ ثُمَّ رُقِيَّةُ فَاطِمَتُهُ
أُمُّ كَلْثُومٍ وَعَبْدُ اللَّهِ الطَّاهِرُ الْحَفَرِدِ^٩
كُلٌّ مِنْ خَدِيجَةَ الْوُطْفَاءِ^{١٠} بَارِغَ نَجْمِهِ
إِلَّا الصَّدِيقَ إِبْرَاهِيمَ لِلْقَبْطِيَّةِ الصَّمَرِدِ^{١١}
أَمَّا جَلَائِلُ الْأَصْحَابِ أَوَائِلُ أَتْبَاعِهِ
نَافِحُوا عَنِ الدِّينِ مَعًا كَدْحًا^{١٢} عَلَى الْكَدِّ
أَبُو بَكْرٍ وَزَيْرُهُ وَخَلِيفَةُ بَعْدَهُ
فَعَمْرُ الْفَارُوقِ ثُمَّ عُثْمَانُ الْأَجُودِ^{١٣}

^١ - ج: فاضلة

^٢ - المنضج هرد الطعام اذا نضج من الطبخ

^٣ - البكر

^٤ - أسية زوجة فرعون

^٥ - تمص الطعام

^٦ - ج: سفينة

^٧ - ملجأ

^٨ - الجوهر

^٩ - سحاب مطرة

^{١٠} - الكثير اللبن

^{١١} - تعباً

^{١٢} - صيغة التفضيل للجواد

فَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ السَّبْطَانِ ١ هُمَا
 مِنْ زَهْرَاءِ الْخَلِيقَةِ ٢ لِعَلِيِّ الْأَقْمَدِ ٣
 وَأَبْنِ عَوْفٍ ٤ طَلْحَةَ الْخَيْوَرِ فَسَعَدَهُمْ ٥
 ثُمَّ سَعِيدٌ ٦ زَيْرٌ ٧ حَوَارِيَهُ ٨ الْمَجْدَلِ ٩
 وَأَبُو عَيْبَةَ ١١ الْأَمِينُ عَاشِرُ عَشْرَةِ
 وَبِلَالٌ ١٢ مُؤَذِّنُهُ فِي الْقَبَابِ الْأَقْوَدِ ١٣
 عَبَّاسٌ ١٤ عَمَّهُ وَفِي مَكَّةَ سَفِيرُهُ
 وَحَمَزَةُ ضِرْغَامُهُ ١٥ مِنَ الْجَلَادِينَ الْمُجَنَّدِ
 جَعْفَرٌ ١٦ الطَّيَّارُ ثُمَّ عَقِيلٌ ١٧ زَيْدُهُمُوا
 وَأَنْسٌ ١٨ خَادِمُهُ وَأَسَامُ ١٩ حِبُّهُ فِي الْخُودِ ٢٠

-
- ١- ابن البننت
 - ٢- المخلوقات
 - ٣- العظيم
 - ٤- عبد الرحمن
 - ٥- بن عبد الله
 - ٦- ابن أبي وقاص
 - ٧- ابن زيد
 - ٨- ابن العوام
 - ٩- ناصره
 - ١٠- القوي
 - ١١- عامر ابن الجراح
 - ١٢- ابن الرياح
 - ١٣- الطويل
 - ١٤- ابن عبد المطلب
 - ١٥- أسده
 - ١٦- ابن أبي طالب
 - ١٧- ابن أبي طالب
 - ١٨- ابن مالك الأنصاري
 - ١٩- أسامة ابن زيد
 - ٢٠- الشباب

وَابْنُ مَسْعُودٍ^١ قَارِئُهُ وَصَاحِبُهُ نَعْلُهُ
 وَمُضْعَبُ^٢ حَارِسُهُ تَحْتَ سَفْحِ الْجُنُودِ^٣
 وَأَبُو هِرَّةَ^٤ حَامِلُ أَحَادِيثِ سُنَّتِهِ
 وَالْأَنْصَارِيُّ^٥ أَبُو أَيُّوبَ مُضِيْفُهُ الْأَرْفَدِ^٥
 وَحَسَّانُ^٦ شَاعِرُهُ وَالسَّعْدَانِ نَاصِرَاهُ
 ابْنُ عَبَادَةَ^٧ وَابْنُ مُعَاذٍ كَانَا لَهُ كَالْمَجُودِ^٧
 وَثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ كَانَ لَهُ خَطِيبًا
 وَخَالِدُ سَيْفُ اللَّهِ الْمُتَضَيُّ^٨ عَلَى الْأَلُودِ^٩
 لَمْ يُصَلِّ قَطُّ خَلْفَ إِمَامٍ سِوَى ابْنِ
 أَبِي قُحَافَةَ الصَّدِيقِ وَابْنِ عَوْفٍ الْأَقْعَدِ^{١٠}
 كَذَلِكَ كُلُّ رَسُولٍ لِأَبَدٍ قَبْلَ الْمُنُونِ^{١١}
 يَصْطَفُ وَرَاءَ صَالِحِي أُمَّتِهِ فِي التَّهَجُّدِ^{١٢}

١- عبد الله
 ٢- ابن عمير
 ٣- الجبل ويعني به جبل الأحد
 ٤- المشهور بأبي هريرة
 ٥- الجواد
 ٦- ابن ثابت
 ٧- السحابية
 ٨- المسلول
 ٩- العنيد
 ١٠- الثابت الإيمان
 ١١- الموت
 ١٢- قيام الليل للصلاة

وَجَبْرِيلُ تَقَمَّصَ^١ الْكَلْبِيَّ شَخْصِيَّتَهُ
 إِذْ كَانَ رَسُولَ نَبِيِّ اللَّهِ لِقَيْصَرَ^٢ السُّجْدِ^٣
 أَبُو ذَرٍّ فَأَبُو دَرْدَاءَ سَلَّمَانُ بَيْتِهِ
 وَعَمَّارٌ وَأَبْنُ سَلَامٍ^٤ صُهَيْبٌ^٥ مِنَ الزُّهْدِ
 فَابْنُ كَعْبٍ^٦ وَأَبْنُ ثَابِتٍ^٧ كِتَابٌ وَحِيَهُ
 يَرُدُّونَ بِالْأَقْلَامِ كُلَّ دَعَاوِي الْجُحْدِ^٨
 وَأَبْنُ عَبَّاسٍ فَالزُّبَيْرِيُّ^٩ وَأَبْنَا عُمَرَيْنِ^٩
 لَا يُقَاسُونَ بِسَائِرِ الشُّبَّانِ الْفُرْهُدِ^{١٠}
 وَغَيْرُهُمْ هَوْلَاءُ فِي مَرَآكِزِ تَخْصُّهُمْ
 سَائِحِينَ^{١١} آمِرِينَ نَاهِينَ مَعَ السُّهْدِ^{١٢}
 جَاهِدِينَ نَفُوسَهُمْ حَامِينَ تُرَاثَهُمْ
 جَائِلِينَ فِي الْمِيَادِينَ مَعَ الْكَتَائِبِ الْمُعْتَدِ^{١٣}

١- أي دحية
 ٢- الروماني
 ٣- القوي
 ٤- عبد الله
 ٥- الرومي
 ٦- اسمه أبي
 ٧- وهو زيد
 ٨- المنكرين
 ٩- وهم العبادلة
 ١٠- المراهق
 ١١- صانمين
 ١٢- اليقظان ليلا
 ١٣- لها عتاد

كُلُّ مِنْهُمْ صُقُورٌ حَافُوا^١ مِنْ سُمَيْدِعٍ^٢
 يُنْشِرُ بِهِمْ وَهَقُّ الشَّرْكِ^٣ الْمُتَمَرِّدِ^٤
 فَكَالنُّجُومِ هِدَايَةً وَكَالرِّيَّاحِ عَزِيمَةً
 وَكَالْمَاءِ صَفَاءً وَكَالنَّارِ إِذْ تُأْبَدُ^٥
 تَقَلَّدُوا أَوْسِمَةَ^٦ السَّبْقِ حِينَ حَازُوا
 قِصَبَاتِهِ فَكُلٌّ إِلَى الْمَجَالَاتِ^٧ فِي صَعْدِ
 نَشْرُوا لِوَاءِ الْحَقِّ وَتَبَّتْوَا عِلْمَهُ
 وَأَرْسَوْا دَعَائِمَهُ^٨ فِي أُسَاسِ مِصْلَدِ^٩
 وَأَشْعَلُوا بُنُورِ الْقُرْآنِ كَرَامَةً
 مَنَارَاتِ الدِّينِ فِي كُلِّ مَلَاةٍ^{١٠} صِيَهَدِ^{١١}
 كُلُّ مِنْهُمْ صَوَّةٌ^{١٢} هَادٍ لِعِبْرِ سَلَامَةٍ
 يَحْتَدِي^{١٣} بِهِمْ ذُو الْبَصِيرَةِ وَلَا يَتَلَدَّدِ^{١٤}

١- أخذوا وشربوا

٢- أسد

٣- الممتنع

٤- تغضب

٥- حلقة ذهبية أو فضية أو برنزية تقدم جائزة للرياضيين

٦- طرق الخيرات

٧- أركانه

٨- الصلب

٩- قلاة

١٠- لا ماء فيها

١١- علامة السفن في البحر

١٢- يقتدي

١٣- يتردد

يَا مَعْشَرَ الْإِسْلَامِ فَاقْتَفُوا قِطْعَهُمْ^١
لِتَعِيشُوا أَحْرَارًا فِي ظِلِّ سَلَامٍ أَخْلَدِ
فَكُلُّ عِبَاقِرَةٍ بِنَاةٍ مَجْدٍ مَدَارِهِ^٢
شُبَابَةٌ قَشَاعِمٍ^٣ سُهَارِي كَالْأَنْقَدِ^٤
فَارْضَ عَنْهُمْ رَبِّ وَصَلِّ عَلَى الْمُصْطَفَى
مَعَ سَلَامٍ مَا جَادَ ضِرْعُ لِّلْسَدِ^٥



١- سبيلهم
٢- سادة
٣- عقبان
٤- القنفذ
٥- للرضاع

الفصل السابع

فِي مَرَجِ هُوَيْتِهِ وَكَشَفِ مَاهِيَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَأْقُبَةً عَلَتْ تَقْصُرُ دُونَهَا السَّمَاءُ

وَيَادُرِيًّا يَبْهَرُ^١ نُورَ الشَّمْسِ الْمُبْعَدِ

أَنْتَ الْكَرِيمُ نَجَمْتَ^٢ مِنْ خَيْرِ جُرْثُومَةٍ

يَفْخَرُ بِكَ الْآبَاءُ قَبْلَ الْأَبْنَاءِ الْوَلَدِ^٣

لَوْلَاكَ مَا غُفِرَ لِآدَمَ عُظْمَ ذَنْبِهِ

وَلَا زَارَ مَدَائِنَ الْجِنَانِ الْمُفْدَفِ^٤

وَلَا حَفِظَ الْأَسْمَاءَ إِذْ يَتَلَقَّفُهَا

مِنْ عِلْمِ ذِي الْعَرْشِ الرَّحْمَنِ الْمُمَجِّدِ

وَكَنتَ قُبْطَانَ^٥ نُوحٍ فِي بَاخِرَتِهِ^٦

لَوْلَاكَ رَسَبَتْ مَعَ الْعَارِقِينَ الْهُمْدِ^٧

وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ يُلْقَى فِي بَرَكِ^٨ نِيرَانِهِ

كُنْتَ لَهُ مُغِيثًا بِإِذْنِ رَبِّكَ الْمُنْجِدِ^٩

١- يستر
٢- ظهرت
٣- الذين ولدوا منه وهم ذريته
٤- الواسع
٥- الملاح
٦- العبارة
٧- الموتى
٨- خندق
٩- المنجي

وَمِيمٌ سَلَامٍ تُقْتَبَسُ مِنْ مِيَمِكَ مُحَمَّدًا
 فَصَارَ يَرْفُلُ فِي حُلَّةٍ^١ الْأَمَانِ الْمُصَلِّدِ^٢
 وَيُوسُفُ فِي الْجُبِّ^٣ كُنْتَ أَنْيَسَ يَوْمِهِ
 وَبِسِرِّكَ تَبَلَّجَ^٤ عَيْنُ يَعْقُوبَ الْمُرَّمِدِ
 وَمُوسَى إِذْ يُلْقِي عَصَاهُ فِي الْبَرِّ وَبَحْرِهِ
 عِلْمَ مِقْدَارَ مَا أَوْلَاكَ^٥ اللَّهُ مِنْ مَدَدِ^٦
 وَإِذْ تَوَجَّسَ^٧ خَوْفًا مِنْ كَيْدِ فِرْعَوْنِهِ
 ثَبَّتَ لَهُ قَدَمًا وَصَوَّبَتْهُ^٨ لِلرَّشْدِ
 وَمِنْ رِيْقِكَ اسْتَبَلَّ^٩ أَيُّوبُ مِنْ شِقْوَتِهِ
 كَمَا تُرْشِدُ النُّونَ^{١٠} فِي حِفْظِهِ الْوَعْدِ
 وَكُنْتَ بَشِيرَ زَكَرِيَاءَ فِي دَعْوَتِهِ
 وَسَلَّمًا لِأَخْنُوخَ^{١١} فِي رُقْيَاهُ الْمُسْرَدِ

-
- ١- ثوب
 ٢- متين
 ٣- بئر لا ماء فيها
 ٤- انفتح
 ٥- أعطاك
 ٦- القوة
 ٧- شعر
 ٨- هديته
 ٩- استعاد عافيته
 ١٠- الحوت
 ١١- إدريس

وَكُنْتَ جَنَاحَ عَيْسَى إِذْ رِيمَ^١ عَلَى قَدَرٍ
 وَأَطْلَقْتَ نُطْقَهُ فِي مَكَاتِلِ^٢ الْمَلْسَدِ^٣
 وَكُنْتُ فِي الْبَطْحَاءِ^٤ لِإِسْمَاعِيلَ وَأُمِّهِ
 إِذْ يَتَزَمَّرُ^٥ الزُّلَّالُ^٥ فَائِرًا^٦ مُتَشَدِّدًا
 وَكَمَلْتَ لِسُلَيْمَانَ مُلْكَ زَمَانِهِ
 وَبِكَ يَصْرَعُ^٧ دَاوُدُ تَنَّهُ^٧ الْمُدَوِّدِ^٨
 لَمَّا أَتَى^٩ أَبْرَهَةَ^٩ لَا يَرْعَوِي^{١٠} لِرُشْدِهِ
 أَجَزْتَ^{١١} أَبَائِيلَ^{١١} تُذْرِي سَجِيلاً^{١٢} عَلَى الْفُسَدِ
 سَبَّحْتَ اللَّهَ صَبًا وَعَبَدْتَهُ كَهْلًا
 وَعَرَفْتَهُ شَيْخًا تُرْشِدُ^{١٣} إِلَيْهِ فِي اللَّحْدِ^{١٣}
 أَسَلَمْتَ^{١٤} الْجَانُ لِتَحْظَى بِسَعْدِهَا
 مِنْ قَبْلِ نَاعَمْتَ الْمَلَائِكَةَ فِي الْمَهْدِ^{١٥}

-
- ١ - طلب
 ٢ - قفة وهي سلة محبوكة من العيدان تصنع لوضع الأطفال فيها او لوضع امتعهم
 ٣ - مكان الرضاعة
 ٤ - ميدان
 ٥ - الماء العذب
 ٦ - متدفقا
 ٧ - قرنه في المبارزة
 ٨ - الذي أكلته الدودة
 ٩ - الحبشي
 ١٠ - يلتفت
 ١١ - جماعة الطيور
 ١٢ - سموما
 ١٣ - القبر
 ١٤ - اعتنق الإسلام
 ١٥ - سرير الطفل

بِكَ مَحَى اللَّهُ الشَّرْكَ مُخَذِيًا حِزْبَهُ
وَمِنْ مَسَامِكٍ^١ فَاضَتْ الرُّوحَاتُ الْمُتَوَقِّدُ
فَأَنْتَ مَرْكَزُ الْهُدَى وَمَصْدَرُ النَّدَى
مِنْكَ نَمْتَحُ الْبِرَّ صَادِرًا^٢ وَمُتَوَرِّدًا^٣
لَوْ يُسْتَوْعَبُ مَكَانَكَ قُلْتُ لَهُمُوا
إِنَّكَ سِرُّ الْوَجُودِ وَحِبُّ^٤ إِلَهِ الْمُتَوَحِّدِ
مِنْكَ يَرْتَوِي غَيْرُ اللَّهِ مِنْ رَمَقِ الْحَيَا
وَبِيَدِكَ مِشْعَلُ نُورِ الزَّمَانِ الْمُزْنِدِ
مِنْ يَوْمِ جِئْتَ بَنِي^٥ الْحَقِّ مُضْطَرِبَةً^٦
فَتَقَاءَ^٦ إِذْ سَوَّيْتَ حَافَتَاهُ^٧ الْمُتَحِيدِ^٨
لَا يُقَاسُ بِكَ إِنْسٌ وَلَا مَلَائِكٌ جُنُّهُمُ
وَلَيْسَ لَكَ مُسَاوٍ وَلَا قَرِينٌ نَدِ^٩
فَأَنْتَ آيَةُ اللَّهِ الْعُظْمَى فِي وُجُودِهِ
فُقْتَ الْخَلَائِقَ فَكُلُّ مِنْكَ يَتَرَصَّدُ^{١٠}

^١ منابت الشعر
^٢ الذي يغادر الماء
^٣ الذي يأتي الماء
^٤ حبيب
^٥ بناء
^٦ متداعية متساقطة
^٧ جانباها
^٨ المائل
^٩ كفو
^{١٠} ينتظر

وَكَيْفَ يُعْرِفُ قَدْرَكَ فِي هَا هُنَا
 سَاهِيَةً عِيُونَنَا وَأَنْوَارُهَا مُخَمَّدِ
 جَلَّ ١ إِذْرَاكَ مَا كُنْتَ مَعْزَاهُ مُمْتَثِلًا
 وَعَزَّ إِحْصَاءُ مَا أُنْعِمْتَ مِنْ رِفْدِ ٢
 وَكُنْتَ أَوَّلَ الْخَلْقِ وَآخِرَ مُرْسَلِ
 كَالرَّاعِي يُقَدِّمُ مَا يَرَعَاهُ فِي الْعَصَلِ ٣
 وَأَعْطَاكَ الرَّبُّ بَعْدَ الْإِسْلَامِ نَافِلَةً
 الْقُرْآنِ نَتَلُوا مِنْهُ عَلَى الْقِبَابِ الطُّودِ ٤
 وَآتَاكَ فَتْحًا وَنَصْرًا يُسَاوِقُهُ
 تُرْدِي هَامَاتِ الْجَائِحِينَ ٥ الْقَهْمَدِ ٦
 وَكُنْتَ أَوَّلَ مُخْلَقٍ ٧ وَأَوَّلَ مُبْعَثٍ ٨
 لِلَّهِ لِلَّهِ مَا أُورِثْتَ مِنْ جِيدِ ٩
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ حَوَّلَكَ ١٠ مِنْهُ
 يَرْتُونَا إِلَيْهَا كُلِّ عَالَمٍ ١١ وَيَهْدِ ١٢

١ استحال
 ٢ منائح
 ٣ مكان صلب ويعني به المرعى
 ٤ الطويلة كالطود وهو الجبل
 ٥ المفسدين
 ٦ اللئيم
 ٧ مخلوق
 ٨ منشور من القبر
 ٩ منائر جيدة
 ١٠ وهيك بلا سؤال
 ١١ مخلوق
 ١٢ يسقط من أجل التسرع

وَخَصَّكَ بِهَا حُبًّا وَكَرَامَةً
وَبَرَّزَكَ عَلَيْهِمْ رَاحِينَ وَمُغْتَدٍ
فَالْمَقَامُ الْمَحْمُودُ قَدْ وَعِدْتَ لَوَاءَهُ
يَسْتَسْرِي مِنْهَا كُلُّ مَنْ فِي الْمَحْشَرِ لُبْدًا
فِيَا رَبِّ بِهِ تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ لِجَاهِهِ
فَهَبْ لَنَا رِضْوَانًا فِي الْيَوْمِ وَالْغَدِ
وَصَلِّ عَلَيْهِ إِلَهِي وَبَارِكْ فِي أُمَّتِهِ
بِمِقْدَارِ مَا هُوَ كَائِنٌ حَقًّا إِلَى الْأَبَدِ



الفصل الثامن والأخير

فِي إِبْدَاءِ اللَّبَانَةِ وَإِسْدَاءِ السَّانَةِ إِلَى حَضْرَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فِيَارَبِّ بِالْمُخْتَارِ^١ حَقَّقْ أَمَانِنَا

وَاعْفِرْ لَنَا ذَنْبَ الْعُمْرِ يَا كَاشِفَ الْأَدِ^٢

وَأَدِّمْ لَنَا رُؤْيَاهُ مَنَامًا وَيَقْظَةً

وَشَفَاعَتَهُ الْعُظْمَى مَعَ الْوَاصِلِينَ الرَّشِدِ

وَهَبْ لَنَا فُتُوحًا وَمَعَارِفًا تُقَوِّمُنَا

إِلَى أَسْمَى الْمَقَامَاتِ فِي النُّعْمَى الْمُؤَيَّدِ

وَاهْدِنَا لِشَرِيعَتِهِ وَشَفِّنَا^٣ حَقِيقَتَهُ

فَقُلُوبُنَا تَهْوَاهُ فِي سَجَى^٤ مُجَسَّدِ^٥

وَارْحَمْنَا رَبِّ وَلَا تُؤَاخِذْ بِهَفْوَاتِنَا

وَاخْتِمْ لَنَا بِالْحُسْنَى فِي كَمَالَاتِ السَّعْدِ

وَأَبْشِرْ^٦ لَنَا كُنُوزَ الرِّزْقِ تُوسِّعُهُ

وَالْهُدَى فِي الدَّارَيْنِ نَاجِينَ مِنْ وُغْدِ^٧

^١ صلى الله عليه وسلم

^٢ الحزن

^٣ أرنا

^٤ صوت البياكي

^٥ صوت جميل

^٦ أخرج

^٧ الوغد: السافل الذي لا خلق له

وَالْجِسْمَ صَاحِحًا بِنَفْسٍ تُرَوِّحُهَا
 وَنَزَّهُ قُلُوبَنَا مِنْ كُلِّ زَيْغٍ^١ حَرْمِدٍ^٢
 وَحَثَّ زَوْرَقَ^٣ الرُّوحِ لِأَعْلَى الدَّرَجَاتِ
 وَحَاشِنَاهُ عَنْ دَرَكَاتِ^٤ النَّيْرَانِ^٥ الْمُمَسَّدِ^٦
 وَأَيْدِنَا بِقُدْسِ الْأَرْوَاحِ تُجَنِّدُهَا
 تُغَيِّرُ^٧ بِدَبَائِلِ^٨ عَلَى كُلِّ خَصْمٍ أَلَدٍ^٩
 وَآكْفُلْ عَنَّا إِنْفَاقَ الْعِيَالِ وَهَدِيهِمْ
 وَأَصِيبْ عَلَيْنَا أُتُوبَ^{١٠} الْخَيْرَاتِ الْمُرْتَدِ^{١١}
 وَنَحْ^{١٢} عَنْ بِلَادِنَا نَيْرَ^{١٣} الْفَقْرِ وَطَاعُونَهَا
 وَأَقْضِ لَنَا الْحَاجَاتِ حِمْلَهَا أَخْضَدِ^{١٤}
 وَتَبِّتِ الْمُسْلِمِينَ وَهَبْ لَهُمْ نَصْرًا
 وَامْنَحْهُمْ أَكْتَفَ الْيَهُودِ وَكُلَّ حِلْفِدِ^{١٥}

١ ميل
 ٢ طين فاسد
 ٣ اسرع
 ٤ قارب
 ٥ نجنا
 ٦ سلم إلى الأسفل
 ٧ في المسد هو مكان في النار
 ٨ ج: دبيلة أي الرمح الذي فيه نار
 ٩ الذي لا يهون
 ١٠ الأسطوانة
 ١١ فيه رند وهو من أنواع البخور
 ١٢ أبعد
 ١٣ ذل
 ١٤ ثقيل
 ١٥ سيء الخلق

حَتَّى يُغَادِرُوهُمْ شِلْوًا^١ لِعُقْبَانِ الْمَوَامِي
 يُبِيرُونَ^٢ أَقْفِيَّتَهُمْ^٣ بِكَلِمٍ؛ غَيْرِ مُضَمِّدٍ^٥
 وَأَعِدُّ إِلَيْنَا الْقُدْسَ وَكُلَّ زَوَايَاهَا
 وَالْقُبَّةَ الصَّخْرَةَ فِي غَارَاتٍ وَوَحْدٍ^٦
 وَحَرَضْنَا^٧ عَلَى الْقُرْآنِ وَحُسْنِ سِيرَتِهِ
 وَأَنْزَعْنَا مِنْ كُلِّ دَعِيٍّ سَوْسَنِيًّا^٨ قُعْدُدٍ^٩
 فَأَنْتَ تُخْرِجُ الْأَحْيَاءَ مِنْ مَوْتَاهَا
 وَبِجَبَّارِ حِكْمَتِكَ فَاهْدِ كُلَّ عَرَبِيدٍ^{١٠}
 وَأَشْحَذْ^{١١} عَزِيمَةَ الرَّجَالِ فِي جُمُوعِنَا
 وَسَوْمِنَا سِيَاسَةَ الْمُلُوكِ الْكَوْهَدِ^{١٢}
 وَأَعْلِ هِمَمَ الصَّغَارِ فِي مَدَارِسِهِمْ
 وَثَبِّتْ إِرَادَةَ الْمُرَاهِقِينَ السَّخُودِ^{١٣}

١ قطعة اللحم
 ٢ يهلكون
 ٣ ج: القفا أي ظهر العنق
 ٤ جرح
 ٥ لا يداوى
 ٦ سريعة
 ٧ شجعنا
 ٨ من فيه خلق النساء
 ٩ جبان
 ١٠ جاهل
 ١١ شدد
 ١٢ الشيوخ
 ١٣ الشباب

وَلَا تُخْزِ صَالِحِينَ بِثَأْيِ ١ الْعَائِثِينَ مِنَّا
 أَوْ بَذَنْبِ الْجَانِحِينَ أَوْ بِهِنَاتِ ٢ الْمُرَهَّدِ ٣
 فَنَحْنُ خَزَايَا فِي كُلِّ وَادٍ يُقْلِنَا ٤
 وَنَحْنُ الْأَهْدَافُ الْمُبْتَغَاةُ كَصَيْدٍ يُصْطَدُ ٥
 وَأَنْتَ الْمَرْجُوُّ الْحَكِيمُ ذُو مَنَعَةٍ
 فَأَصْلِحْ آخِرَ الْأَمْرِ كَمَا الْبِدَايَةِ الْأَجِيدِ
 وَنَجِّنَا مِنْ مَخَالِبِ عَادٍ وَثَالِبٍ ٦ مُتَحِينٍ ٧
 وَكَيْدِ مَآكِرٍ وَكُلِّ حَاسِدٍ مُتَحَسِّدٍ ٨
 بِجَاهِ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ فِي الْمَلَأِ الْعُلَى
 مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى حَافِزٍ ٩ كُلِّ مُتَهَمِّدٍ ١٠
 فَصَلِّ عَلَيْهِ بِسَلَامٍ عَدَدَ الْمَخْلُوقَاتِ
 بَدءًا وَآخِرًا فِي كُلِّ نَفْسٍ يَهْجُدُ ١١

١ لإفساد
 ٢ أخطاء
 ٣ الأحمق
 ٤ يحملنا
 ٥ يفترس
 ٦ عائب
 ٧ منتهز
 ٨ الزائد في الحسد
 ٩ منشط
 ١٠ متكاسل و متمات
 ١١ ينام

وَنَبَتِ الْأَشْجَارِ وَكَائِنِ الْبُرِّ وَالْبَحَارِ
وَقَطْرِ الدِّيمِ^١ وَكُلِّ الذَّرَاتِ وَأَزِيدِ^٢
وَمُحْتَوَى عِلْمِ الْقَلَمِ وَعَدِّ كَلِمَاتِهِ
بِضِعْفِ أضعافِ الْعَادِّينَ فِي الْمَعْهَدِ^٣
فِيَارَبُّ يَا رَبُّ وَأَرْضَ مَسَاعِينَا
وَأَنْفَعِ الْمُسْلِمِينَ بِهَا فِي كُلِّ مُتَّدٍ^٤
وَإَكْتُبْ جَزِيلَ ثَوَابٍ لِمَنْ يَقْرَأَهَا
وَهَدَى إِلَيْهَا أَوْ حَطَّ بِآلَةٍ وَعُودٍ^٥
وَتَقَلَّ بِهَا جَنَاحَ الْمَوَازِينِ لِأَرْجَحِهَا^٦
وَحِسَابًا يَسِرًا^٧ لَا يَعْقُبُ فَوْزَهُ الْأَبْدِ^٨
وَأَنْشُرَهَا فِي كُلِّ مَكْتَبٍ وَكُلِّ مَطْبَعَةٍ
كَمَا تَسُرُّ الصَّالِحِينَ دُونَ أَخَذٍ وَرَدِّ
فَبِمَا يَتْلُوهُ الْمُؤْمِنُونَ فِي كُلِّ حَرَمٍ
وَمَا يَتْلُوهُ جِبْرِيلُ ثُمَّ مِيكَالُ بِلَا عَدَدٍ

^١ الأمطار
^٢ أكثر
^٣ المدرسة
^٤ مجلس
^٥ قلم اليراع
^٦ ثقلها
^٧ سهلا
^٨ الحسرة والغضب

وَمَا حَوَاهُ^١ اللَّوْحُ وَمَا صَانَهُ مِنْ حِكْمٍ
 فَأَجِبْ لَنَا هَذِي الدُّعَاءَ وَكُلَّ مُعْتَقَدٍ^٢
 وَهَاهِي تَالْقَصِيدَةَ بِحُلِيِّ وَحَلَّتِهَا
 بِفَضْلِ الْمُعِينِ تُضَارِعُ أَقْرَاطَ الزُّمُرِّ
 قَدْ حُرِّرَتْ فِي تَاسِعِ عَشْرِ مِنْ أَوَّلِ
 الرَّبِيعِ رَبِيعِ سِنُونٍ مَوَاحِلٍ أَجْرَدِ
 إِبْتِنَاهَا الْوَقِيرُ ذَنْبًا رَاجٍ لِمَلِيكِهِ
 عَبْدُ إِلَهِ يُدْعَى ابْنُ عُثْمَانَ الْوَصِيدِ^٣
 أَبِيئُهَا قُلُ «أَبِي» فَأَرْبَعُ مَائَاتٍ
 مَنَسُوجَةٌ مِنْ جُهْدٍ مُقِلٍّ مُسْخِدِ
 فِي تَارِيخِ «بِكَ يُقَصُّ شُكْرِي»^٤ يَاصِمَدُ
 فَاجْعَلْهَا مَجْلُوءَةً كَالْعَرَائِسِ^٥ الْمُنْهَدِ^٦
 وَيَاوَارِدًا صِرَى^٧ النَّقْدِ عَنْ قِرَاحِهَا^٨
 فَكَفُّفٌ عَنْ مَقَادِحِ^٩ جُلُّهَا مِنْكَ عُنُقْدِ^{١٠}

١ جمعه
 ٢ ما علق في القلب
 ٣ الكريم
 [١٤٢٢] أي انتهى الكتاب في هذا العام من الهجرة النبوية وذلك إذا حاسبت الجمل على عددها، وفيه براعة عالية إذ دخل المؤلف
 ٤ - الحساب في جملة ذات المعنى المراد
 ٥ العروس
 ٦ الفتاة
 ٧ المتغير من الماء
 ٨ الماء الصافي والضمير يعود إلى القصيدة
 ٩ معائب
 ١٠ مجتمع

وَهَلْ عَثَرْتَ يَوْمًا عَلَى كَامِلٍ شِيَاثُهُ^١
فَاقْرُنْ إِجَابِيَّاتٍ^٢ عَلَى السَّلْبِيَّاتِ^٣ تَسْتَفِدُّ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي بَدْءِ الْقَيْلِ^٤ وَمَصْرَمِهِ
مَا هَبَّتْ رِيحٌ وَأَنْسَابَهُ عِرْقٌ فِي الْكَبْدِ^٦



من هنا انتهت القصيدة الأولى

وتليها قصيدة: مفتاح السعادة

١ صفاته
٢ حسنات
٣ السلبات
٤ القول
٥ جرى
٦ القلب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ وَعَلَى آلِكَ وَصَحْبِكَ أَجْمَعِينَ

قَدْ تَجَرَّعْتُ مِنْ كَأْسِ حُبِّكَ لِلرَّيَا
يَا خَيْرَ مَبْعُوثٍ لِلنَّاسِ بِالْحَيَا^١
فَلَيْسَ لِي لَدَى اللَّهِ بَابٌ أَقْصِدُهُ
إِلَّا بِكَ يَا مَنْ يُسَوِّى لِي اللَّيَّا
إِنِّي الْيَوْمَ أَخَاطِبُكَ وَذَرَعِي ضَائِقٌ
مِمَّا عَنَيْتُ مِنَ الْجُرْمِ دَهَانِي بِالْكَيَا
فَكُنْ لِي كَفِيلًا وَضَامِنًا يَا سَنَدِي
حَتَّى أُبَادِلَ الصَّالِحِينَ نَسِيمَ الْحَيَا^٢
وَأَعْرِئِي ذَاتًا تَطْفَحُ أَنْوَارُهَا
تُبْهَرُ الْعَالَمِينَ حَيْثُمَا أَنْحُوا تَنَدِيَا
وَإَكْسِنِي جَلَالَةً وَجَمَالًا يُشَارِكُهَا
فِي كُلِّ مَا حِينَ حَيْثُ ثَوَيْتُ تَجَلِيَا

^١ القرآن
^٢ المعرفة

صِفَاتُ كَمَالٍ أَقْتَبِسُ مِنْ مَوَارِدِهِ
فِي حَالِ الصَّفَاءِ مَهْمَا كُنْتُ مُتَحَلِّيًا
وَزَعْنِي حِصَّةً مِنْ مَوَاهِبِ رَبِّكَ
وَأَفْضُ لِي خَزَائِنَ مَا بَيْنَ الثَّرَى وَثُرِيًّا
وَقَرَّبْنِي قُرْبَةً إِلَيْكَ أَنْسُ بِهَا
وَصِلْ إِلَيَّ مَا يَهْوَاهُ قَلْبِي مُتَمَنِّيًّا
وَدَمِّجْنِي فِي نُورِكَ وَتَبَّتْهُ فِي وَطَنِي
وَفِي ذَرَارِي بِلَا تَحْوِيلٍ حَتَّى تَنْشُرَ الْبَرِيًّا
وَأَقْطَعْ لِي حَرَمًا آمِنًا مَيْسُورًا
جَاهِدِينَ فِي اللَّهِ فِي لُبْسٍ وَسُقْيَا
وَخُذْ بِيَدِي حَافِظِي مِنْ مَتَالِفِ
وَزِدْنِي فُيُوضًا بِالِدَّلَائِلِ قَوِيًّا
وَسَلِّمْنِي مَقَالِيدَ الْفُتُوحَاتِ أَجْمَعِهَا
وَأَنْفَعْ بِي كُلَّ مُسْلِمٍ لِلْفَضَائِلِ شَهِيًّا

وَاحْلِفْنِي فِي سِرِّ حَقِيقَتِكَ أَتَبَوُّهُ هُ
كَذَا ظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ دُونَمَا تُنِيَا
حَتَّى أَرَانِي لِدَقَائِقِ الْعِلْمِ وَجَلَائِلِهِ
مُتَصَرِّفًا فِي الْكِتَابِ كُلِّهِ مُحْتَوِيَا
مُفَلِّقًا نَاصِعًا مُكَمَّلًا رَاقِيَا
عَلَى سِرِّ الْوَلَايَاتِ قَائِمًا مُسْتَوِيَا
فَأَنْتَ سِرُّ الْوُجُودِ وَالْأَكْوَانِ لِأَتَبَارَى
تَكَرَّرَ الرِّجَالُ مِنْ سُورِكَ مُنْتَشِيَا
فَارْضَ عَنِّي كَمَا اسْتَرَضَ عَنِّي رَبِّي
وَكَُنْ سَاعِدَنِي مِنْ كُلِّ عُضْلِ آسِيَا
فَيَارَبُّ بِقُرْبِهِ إِلَيْكَ وَوَجَاهَتِهِ
فَأَسْعِدْنِي فِي الدَّارَيْنِ لَا تُبْعِدْنِي شَقِيَا
حَقِّقْ لِي وَسَائِلَ الْفَوْزِ فِي خِدْمَةِ
الْإِسْلَامِ وَاكْتُبْ لِي قَلْبِي ثَرِيَا

سَلَّمَ بَدَنِي وَطَهَّرَ سِرِّي رُوحِي
وَسَخَّرَ لِي مَلَكَوتَ الْأَشْيَاءِ سَرِيًّا
مَا وَفَّرْتَهُ لِلْأَوْلِيَاءِ لَا يَنْفَدُ فَأَغْنِنِي
بِنَيْلِ نُورِهِمْ لِأَسْرَارِهِمْ حَظِيًّا
ثُمَّ صَلِّ عَلَى الْمَرْضِيِّ وَمَنْ آلَ لِحَظِيرَتِهِ
فِي كُلِّ آنٍ يَعْطُوا فِيهِ شَأْنُهُ وَفِيَّا

مَقَات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما أنا قاسم والله هو المعطي « صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم بجاه شيوخنا بلغ هذه القصيدة إلى حضرة الممدوح بها صلى الله عليه وسلم آمين

فهرس

الموضوع :	الصفحة
الفصل الأول : في وصف الدنيا والتحذير منها	١٠
الفصل الثاني: في ذكر مولده والمجريات التي حدثت له في صباه صلى الله عليه وسلم	١٥
الفصل الثالث : في بيان معجزاته وفضائل قرآنه صلى الله عليه وسلم	٢٣
الفصل الرابع : في تبيان ما جرى في إسرائه ومعراجه ولقائه بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام	٣٣
الفصل الخامس: في توضيح كيفية هجرته وفوائدها وأسباب حروبه ونتائجها صلى الله عليه وسلم	٣٧
الفصل السادس: في أسماء زوجاته وأولاده وبعض من كبار صحابته الكرام وأدوارهم في المجتمع الإسلامي رضي الله عنهم وأرضاهم	٥٧
الفصل السابع : في مدم هويته وكشف ماهيته صلى الله عليه وسلم	٦١
الفصل الثامن والأخير: في إبداء اللبانة وإسداء المئانة إلى حضرته صلى الله عليه وسلم	٧٢

{ تعريف الكتاب }

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قرآنا يمشي كما عبرت عن ذلك أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قائلة: كان خلقه القرآن {والمسلم بجد ذاته عليه أن يزن جميع معاملاته ومقالاته الظاهرية والباطنية بهذا الهيكل الرباني ألا وهو الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ويقيس عليه كل تصرفاته الإختيارية



لأن الحكمة في أن يرسل الله محمدا بشرا مثلنا من اجل ان يترجم لنا مغزى القرآن الكريم ويفسر لنا معانيه المتشابهة لأن القرآن بجملته ليس نظرية تصورية وإنما حياة تطبيقية واقعية وإذ نقرر هذا بقلوب مطمئنة وبعقول واعية فالرسول محمد صلى الله عليه وسلم هو من وقع عليه الإختيار الرباني ليكون مرآة صافية تعكس الإرادة الإلهية لبني البشر ونموذجا صاحيا عن المملكة الإنسانية الكاملة الحققة وصدق الله إذ قال : {وانك لتهدى إلي صراط مستقيم }

وهذا الكتاب إذ يصدر من معهد _ دار الكتاب والسنة _ في مدينة سرمغ لمؤلفه السيد عبد الله نيانغ العثماني غفر الله له بتوجيه من الأستاذ الحاج محمد المهدي سيسه المدير العام للمعهد أطال الله بقاءه ، ويأذن من فضيلة الشيخ الحاج عثمان مام أنسوا نيانغ الذي نال شرف تأسيسه أدام الله صحته ، يحاول تقديم صورة أوضح عن حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وتفصيل بيانات أجم وإعطاء معلومات أوسع عن هذه النمرة الفذة التي يقول عنها القرآن الكريم : { وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى } هذا مع الإعتراف بالعجز والقصور.

وفي النهاية نسأل الله تعالى أن يعيد الأمة الإسلامية إلى هدي نبيها وإرشادات قرآنها وأن يؤيدها في مواقفها الدولية وينصرها في مجهوداتها الدينية إنه مولانا فنعم المولى ونعم النصير.

Tel :33 948.74.37

Cel : 77 659 23 77

Rég : Fatick Dept: Foudiougne Arr : Toubacouta
SIRMANG. SENEGALE

DAROUL KITABI WAS SOUNA